



مركز الزيتونة
للدراسات والاستشارات

فلسطين اليوم

نشرة إخبارية إلكترونية يومية تعنى بالشأن الفلسطيني

رئيس التحرير: د. محسن صالح
نائب رئيس التحرير: ربيع الدنان
مدير التحرير: وائل وهبه
سكرتير التحرير: باسم القاسم

العدد: 2810

التاريخ: الثلاثاء 2013/3/26

الفبر الرئيسي



نجاه أبو بكر لـ"القدس العربي": فتح
تشهد انتفاضة للإطاحة بفياض
والمجلس الثوري واللجنة المركزية مع
إنهاء حقبة

... ص 4

أبرز العناوين



هنية لـ"الأهرام العربي": الاعتراف بـ"إسرائيل" خط أحمر
أبو مرزوق: عناصر من السلطة في رام الله تسرب معلومات غير صحيحة حول مجزرة رفح
"إسرائيل" تستأنف تحويل عائدات الضرائب الفلسطينية
هآرتس: الجيش الإسرائيلي يستعد بشكل كبير لاحتمال الحرب مع لبنان
"مؤسسة الأقصى": مستوطنون يصبون شمعاً إسرائيلياً ورقياً داخل المسجد الأقصى

مركز الزيتونة للدراسات والاستشارات

ص.ب.: 14-5034 بيروت - لبنان

هاتف: +961 1 803 644 | تليفاكس: +961 1 803 643

www.alzaytouna.net | info@alzaytouna.net

السلطة:

- 5 2. هنية لـ "الأهرام العربي": الاعتراف بـ"إسرائيل" خط أحمر
- 6 3. فياض يعرض مشروع الموازنة المقدرة بحوالي 3.8 مليار دولار
- 6 4. يوسف رزقة: مخابرات رام الله وراء حملة التشويه ضد حماس بمصر
- 7 5. واصل أبو يوسف: لا توجد أي لقاءات رباعية بعمان لتفعيل "التسوية"
- 7 6. الحكومة في غزة تحذر الاحتلال من التمادي في خرق التهدئة
- 8 7. المالكي: قطر ستطلق صندوقاً لدعم القدس بمليار دولار
- 8 8. مسؤولون فلسطينيون يطالبون قمة الدوحة بمزيد من الدعم السياسي للقضية الفلسطينية
- 9 9. قراغ: قضية الأسرى لم تعد خاضعة لـ"المزاج الإسرائيلي" وشروطه العنصرية"
- 9 10. محمد لافي: مخابرات الاحتلال تحاول التصدي للحملة الأمنية
- 10 11. تقرير: استئناف الدعم الأمريكي للسلطة الفلسطينية.. "مُسيّس"

المقاومة:

- 11 12. حماس تنفي تسليم معتقلين في غزة إلى السلطات المصرية
- 12 13. فتح تنفي علاقتها أو مسؤوليتها حول الحملة التي شنتها بعض وسائل الإعلام المصرية ضدّ حماس
- 12 14. حماس تتهم أمن السلطة باعتقال ثمانية من أنصارها في الضفة
- 12 15. الهندي: توظيف اعتذار "إسرائيل" لتركيا عن مجزرة مرمره هو الاختبار الحقيقي لنوايا العدو
- 12 16. الغد الأردنية: قمة الدوحة ستوفر مليار دولار لدعم القدس وتحريك ملف المصالحة
- 13 17. "القيادة العامة": قمة الدوحة استكمال للمخطط الأمريكي الإسرائيلي ضد سورية

الكيان الإسرائيلي:

- 13 18. "إسرائيل" تستأنف تحويل عائدات الضرائب الفلسطينية
- 13 19. هآرتس: الجيش الإسرائيلي يستعد بشكل كبير لاحتمال الحرب مع لبنان
- 15 20. الجيش الإسرائيلي: قائد المنطقة الشمالية يقترح إقامة منطقة عازلة في سورية ما بعد الأسد
- 15 21. معاريف عن وزراء في الليكود: ننتيا هو يكبل يدي ليفني في المفاوضات
- 16 22. وزير المال الإسرائيلي: وضع خزينة الدولة سيئ للغاية والحل في الاقتطاع من الموازنة
- 16 23. بيني غانتز: الاعتذار لتركيا مهم ولا يأتي على حساب مقاتلي الجيش الإسرائيلي
- 17 24. "إسرائيل" تظمن اليونان بشأن المصالحة مع تركيا
- 17 25. أبحاث الأمن القومي الإسرائيلي: أزمة سورية الدافع الرئيس للمصالحة بين تل أبيب وأنقرة
- 17 26. يديعوت: "إسرائيل" لم تُلزم نفسها برفع حصار غزة في إطار الاعتذار لتركيا
- 18 27. ليفني تهاتف داود أوغلو وتبحث معه العلاقات الثنائية
- 18 28. دراسة: "إسرائيل" تخشى عدم قدرة قواتها على مواجهة الجيش المصري بعد تعديل عقيدتها القتالية
- 19 29. صحيفة إسرائيلية تنشر صورة كاريكاتيرية تزعم أنها أقرب شبهاً للنبي موسى عليه السلام
- 20 30. هآرتس: "إسرائيل" تعلن بدء خطوات مقاضاة مصر دولياً لإلغائها اتفاقية الغاز
- 20 31. "إسرائيل" تزعم اعتقال مصر 25 من حماس و"القاعدة" حاولوا التسلسل لـ"الصعيد"

32. معاريف: إسرائيلي من أصل مصري يعترف بجمع معلومات عن مصر لصالح تل أبيب
33. استطلاع لهآرتس: نتياهو سادساً بين الأكثر شعبية في "إسرائيل"
34. مجلة "فوربس": زوجة نتياهو المرأة الأكثر نفوذاً في "تل أبيب"

الأرض، الشعب:

35. استشهاد ستة فلسطينيين في سورية
36. "مؤسسة الأقصى": مستوطنون ينصبون شمعداً إسرائيلياً ورقياً داخل المسجد الأقصى
37. طبيبة مستشفى "كابلان": قلب الأسير العيساوي قد يتوقف في أي لحظة
38. مركز معلومات وادي حلوة بسلوان: تنامي ظاهرة اعتداءات المستوطنين على المقدسين
39. الاحتلال يمنع والده العيساوي من السفر للمشاركة في مؤتمر نصره الأسرى في تونس
40. أهالي الأسرى بغزة يناشدون إنقاذ حياة المرضى والمضربين عن الطعام
41. غزة: مئات اللاجئين يسلمون المفوض العام مذكرة احتجاج على تقليص "الأونروا" لخدماتها
42. "اللجنة الشعبية الفلسطينية" تشكك بعود "إسرائيل" لتركيا حول رفع الحصار عن قطاع غزة
43. "القدس": فلسطينيون يشاركون بـ"تبييض" منتجات المستوطنات لتصديرها
44. الكتلة الإسلامية في "بيرزيت" تتهم أمن السلطة بعرقلة مشاركتها في الانتخابات الطلابية
45. جمال الخضري: أكثر من ألفي شاحنة فلسطينية محتجزة في الموانئ الإسرائيلية

الأردن:

46. "العمل الإسلامي": تشبث أوياما بيهودية الدولة يطلق إشارة البدء لتهجير بقية الفلسطينيين
47. "المكتب التنفيذي لجماعة الإخوان" يدين الجرائم الصهيونية بحق الفلسطينيين

عربي، إسلامي:

48. لواء في الجيش المصري: تسريبات "إسرائيل" لعنادنا العسكري محاولة لطمأنة جنودها
49. "الأهرام العربي": مشعل طلب من مرسى الضغط على "المخابرات العامة" حول حادثة رفح
50. مصر: إعادة محاكمة سامح فهمي في قضية تصدير الغاز لـ"إسرائيل"
51. مصر: الإفراج عن السائح الإسرائيلي وصديقه المختطفين في سيناء
52. بدء المفاوضات حول التعويضات بين "إسرائيل" وتركيا بعد اعتذار نتياهو
53. "علماء المسلمين" يطالب القمة العربية ببذل الغالي والنفيس لخدمة القضية الفلسطينية

تقارير:

54. تقرير: الكيان الصهيوني وإستراتيجية الحوت: الانتشار العسكري في مواقع خارج "إسرائيل"
55. "إسرائيل": المصالحة مع تركيا ضرورة في ظل تعقيدات الوضع في سورية!

حوارات ومقالات:

56. أبو مرزوق: عناصر من السلطة في رام الله تسرب معلومات غير صحيحة حول مجزرة رفح

- 36 57. مؤتمر "هرتسليا" يرسم خارطة القلق الإسرائيلية... عدنان أبو عامر
 40 58. أوباما في زيارة دولة إلى سلطة من دون دولة!... ماجد كيالي
 42 59. الاعتذار لتركيا يلحق بـ"إسرائيل" ضرراً جسيماً... أفيغور لبيرمان

44 كاريكاتير:

1. نجاة أبو بكر لـ"القدس العربي": فتح تشهد انتفاضة للاطاحة بـ"فياض" والمجلس الثوري واللجنة المركزية مع إنهاء حقبة

رام الله - وليد عوض: كشفت الدكتورة نجاة أبو بكر عضو المجلس التشريعي الفلسطيني عن 'فتح' لـ'القدس العربي' الاثنين بأن الحركة تشهد انتفاضة حالياً للاطاحة برئيس الحكومة الدكتور سلام فياض، موضحة بان جميع اعضاء اللجنة المركزية والمجلس الثوري باتوا مع انتهاء حقبة بأسرع وقت ممكن.

وقالت أبو بكر لـ'القدس العربي' 'لا يوجد اعضاء في اللجنة المركزية لفتح يدافعون على المأ ومن خلال وسائل الاعلام عن سلام فياض، ولا حتى تحت الطاولة لان المزاج الفتاوي الحر الشريف الذي يؤمن بان المشروع الوطني يجب ان يتم تنظيفه وتعقيمه من كل ادوات المشروع الامريكي لاقصاء القضية الفلسطينية والتي تشكل حركة فتح عمود فقري لبقائها حية على الساحة السياسية الداخلية والدولية، يجب ان لا يكون في صف سلام فياض'.

وقالت أبو بكر 'هناك توجه حقيقي لدى حركة فتح ورؤية واضحة وناضجة واستقصائية بان فياض حاول ويحاول ان ينهي المشروع الوطني الفلسطيني بتقزيم حركة فتح، وتقزيم شروط المرابطة لكل الفلسطيني، والاتيان بمشروع سياسي والمساهمة مع المشروع الاسرائيلي بحل اقتصادي بدلا من الحل السياسي القائم على الثوابت والقرارات الدولية لاقامة دولة فلسطينية على حدود الاراضي المحتلة عام 1967، ورفض المشروع الاقتصادي القائم على تمويل السلطة من ذاتها ومن اشخاصها وتحويل هذا الاحتلال من احتلال خاسر الى احتلال رابح'.

وحول الاصوات التي تدافع عن فياض في داخل حركة فتح بصفتها شخصا استطاع بناء مؤسسات فلسطينية حقيقية قادرة ان تكون مؤسسات دولة ردت أبو بكر قائلة 'هؤلاء مجموعة من العتالين والمرتزة الذين ارتضوا ببيع فتح ودمائها وشهدائها واسراها مقابل ملايين اعطيت لهم مقابل الموازنات التي حولها سلام فياض بدلا من البناء الى بناء جسور علاقات شخصية داخل هذه الحركة، ولكن هؤلاء ثلة قليلة الان يتم نبذهم في الشارع، وسنبقى نعمل لاقتلاعهم من داخل حركة فتح'.

ويشأن اذا ما باتت ايام حكومة فياض معدودة قالت أبو بكر 'اعتقد بان الحركة الان تشهد انتفاضة حقيقية لانها وجود فياض وحاشيته في مجلس الوزراء'.

وحول موقف عباس كقائد اعلى للحركة، قالت أبو بكر 'هو ايضا مع هذا التوجه الذي نحن نتحدث عنه وهو . عباس . ايضا كان يدافع لفترات طويلة لانه كان يأمل من خلال وجود سلام فياض كخبير اقتصادي وغير ذلك من المصطلحات التي استطاع سلام ان يسوقها ان ينكر الحالة الفلسطينية ولكن بالآونة الاخيرة توجهت كل الالسن والعقول الى الرئيس وقالت له ان الاموال التي تأتي الى السلطة لا تأتي لوجه سلام فياض، انها تأتي لمشروع سياسي انت من تحرسه ونحن لن نقبل ان يبقى يقودنا هذا الشخص الذي اطاح

بكل المقدرات الفلسطينية واطاح بالحالة السياسية والحالة الاقتصادية واغرق الخزينة العامة بالديون واغرق المستثمرين ايضا بالضرائب، لذلك لا بد من وقف هذه المهزلة وهذا النزيف، وسيبقى موقفنا دائما وابدا لصالح من ينتصر لفلسطين وللمشروع الوطني الفلسطيني'.
وعند تكرار السؤال عليها بشأن موقف عباس واللجنة المركزية بشأن فياض حاليا، قالت ابو بكر 'انا لا اعلم عن موقف الرئيس سوى انه في الاونة الاخيرة مستاء من فياض لقبوله استقالة وزير المالية نبيل قسيس، ومستاء من بعض السلوكيات وبعض التجاوزات وبعض القرارات التي اصدرها - فياض . ولكن اعلم جيدا ان كل المجلس الثوري واللجنة المركزية . لفتح . مع انتهاء فترة سلام فياض باسرع وقت ممكن'.
وبشأن ما تشهده اروقة الاطر القيادية لفتح بشأن مستقبل استمرارية فياض في رئاسة الحكومة الفلسطينية قالت ابو بكر 'لا توجد اية معلومة اساسية سوى قضية انه جاء موظفا لمشروع اميركي اسرائيلي والان كُشفت كل الاوراق وازيلت الستائر وبدأت القضية تظهر على الملأ ، والشارع الان بدا مقتنعا انه ليس لديه اي مشروع سوى مشروع شخصي تريد من خلاله الادارة الامريكية والاسرائيلية ايجاد قيادة بديلة لمنظمة التحرير الفلسطينية'.

القدس العربي، لندن، 2013/3/26

2. هنية لـ"الأهرام العربي": الاعتراف بـ"إسرائيل" خط أحمر

هشام الصافوري: أكد إسماعيل هنية، رئيس الوزراء في حكومة حماس في قطاع غزة، أن وضع حماس على قائمة المنظمات الإرهابية، تصنيف ظالم وجائر، وفيه إساءة لمقاومة الشعب الفلسطيني، مضيفا أن المقاومة مشروعة بكل قوانين السماء وبالقوانين الدولية أيضا.
وقال هنية في تصريحات خاصة لـ"الأهرام العربي": إن الفترة التي علا فيها صوت الطغيان الأمريكي في المنطقة، هي الفترة التي تم وضع حماس فيها على هذه القوائم لترهيب كل أصوات الممانعة والمقاومة. وأضاف هنية "إننا لا نعترف ولا نقر مثل هذا التصنيف، والحديث عن وجود صفقة من نوع ما، بموجبها يتم رفع حماس من على قوائم المنظمات الإرهابية، مقابل الاعتراف بإسرائيل، هو مجرد تخمينات لا أساس لها من الصحة، لا من قريب ولا من بعيد، مؤكدا أنهم لا يمكن أن يساوموا على مبادئهم".
وقال هنية: "الاعتراف بإسرائيل خط أحمر، وحماس لن تعترف بإسرائيل في الوقت الراهن ولا في المستقبل، ولن تتنازل عن شبر واحد من الأراضي الفلسطينية"، موضحا أن هناك مساعي تبذل مع الجميع لرفع حماس من هذه القائمة، وأن هناك وفودا أوروبية زارتهم وتحدثوا معه في هذا الأمر من أجل تصحيح هذا الخطأ التاريخي بدون أي ثمن وبدون مقابل.
ونفى هنية أن تكون زيارة أوباما لإسرائيل بهدف إتمام هذه الصفقة، مؤكدا أن أي شيء فيه مفاوضة على المبادئ لن يتماشي مع حماس.

الأهرام العربي، القاهرة، 2013/3/25

3. فياض يعرض مشروع الموازنة المقدرة بحوالي 3.8 مليار دولار

رام الله - الحياة الجديدة: عرض، مساء أمس، رئيس الوزراء سلام فياض، الخطوط العامة لمشروع الموازنة للعام 2013 والمقدرة بحوالي 3.8 مليار دولار، وبعجز جاري قبل التمويل بقيمة 1.050 مليون دولار، في حين بلغت المديونية العامة للسلطة حوالي 3.804 مليار دولار.

وبين فياض أن الجزء الأصعب من الأزمة المالية مر، دون أن يعني ذلك أننا خرجنا من الأزمة. وقال "إعداد الموازنة لهذا العام جاء في ظروف صعبة في ظل تفاقم الأزمة المالية التي بدأت منذ منتصف العام 2012، والناجمة عن تحدي الاحتلال ومحدودية الموارد والانحسار في المساعدات الخارجية". جاء هذا العرض في جلسة الاستماع التي نظمتها مؤسسة الائتلاف من أجل النزاهة والمساءلة "أمان"، لفياض بصفته وزيراً للمالية حول مشروع الموازنة، بحضور عدد كبير من قيادات العمل الحكومي والعمل الأهلي والمهتمين، بمدينة رام الله.

وأشار إلى أن الأزمة المالية الحالية هي نتيجة أزمات لازمت السلطة، وكان أسوأها ما تعرضنا له مؤخراً، وذلك بسبب عدم ورود ما يكفي من المساعدات الخارجية حسب ما هو مبرمج له في الموازنات السابقة. وأوضح أن الأزمة المالية أضعفت الإيرادات المحلية، وأسهمت في ارتفاع نسب البطالة، مبيناً أنه للحفاظ على ذات النسب من البطالة يجب تسجيل نسب نمو تتجاوز 5%، وهو غير متوفر بسبب انحسار المساعدات الخارجية.

وقال فياض "إجمالي المديونية العامة للسلطة بلغ حوالي 3.804 مليار دولار، معيذا أسباب هذا العجز لتراجع وصول المساعدات كما هو مخطط لها، وأن النقص في هذه المساعدات بلغت قيمته منذ منتصف العام 2010- وحتى اليوم حوالي 1.2 مليار دولار، منها 750 مليون دولار نقص في التمويل المخصص من مساعدات و450 مليون دولار نقص في النفقات التطويرية".

الحياة الجديدة، رام الله، 2013/3/26

4. يوسف رزقة: مخابرات رام الله وراء حملة التشويه ضد حماس بمصر

غزة - جمال غيث: اتهم د. يوسف رزقة مستشار رئيس الوزراء إسماعيل هنية، المخابرات العامة التابعة لسلطة رام الله، والقيادي السابق في حركة فتح محمد دحلان، بالمسؤولية عن حملة التشويه التي مورست من قبل وسائل إعلام مصرية ضد حركة حماس، فيما نفت حركة فتح هذا الاتهام. وقال د. رزقة لـ"فلسطين": "جهاز المخابرات التابع للسلطة من أكبر المعادين لحماس"، لافتاً إلى أنه يتعامل مع وسائل إعلام مصرية يملكها رجال أعمال فاسدون معروفون بمعاداتهم للحركة. وكانت وثيقة سرية موجهة من رئيس المخابرات العامة لدى السلطة اللواء ماجد فرج، إلى رئيس السلطة محمود عباس، قد كشفت أداء اللجنة المكلفة بمتابعة الساحة المصرية في جهاز المخابرات. كما كشفت الوثيقة، مؤخراً، النقاب عن وجود تنسيق فلسطيني مصري في ترتيب الحملة التي شنتها بعض وسائل الإعلام المصرية ضد حماس.

في المقابل، أوضح رزقة أن الهدف من حملة التشويه هو "تفكيك الحاضنة الشعبية المصرية للمقاومة الفلسطينية"، إضافة إلى الإساءة للرئيس المصري د. محمد مرسي، وحركة الإخوان المسلمين. وأكد أن العديد من الشخصيات المصرية والتي زارت قطاع غزة أكدت عدم مسؤولية حماس عن الأحداث الداخلية المصرية.

وكشف أن مجلس إدارة صحيفة "الأهرام" المصرية قد تواصل مع الحركة بعد إعلان كتائب القسام أنها ستقاضي رئيس تحرير الصحيفة، بعد أن نشرت أخباراً تتهم القسام بالمسؤولية عن حادث رفح الذي راح ضحيته عدد من الجنود المصريين في سيناء خلال رمضان 2012. وأشار إلى أن مجلس إدارة "الأهرام" أراد بحث آليات مع حركة حماس لمعالجة الموضوع بعيداً عن القانون. فلسطين أون لاين، 2013/3/25

5. واصل أبو يوسف: لا توجد أي لقاءات رابعة بعمان لتفعيل "التسوية"

غزة - نادر الصفدي: نفى مسؤول فلسطيني، الأنباء التي تتحدث عنها وسائل الإعلام، عن وجود تحركات ولقاءات مرتقبة في العاصمة الأردنية عمان بداية شهر أبريل المقبل لتفعيل ملف المفاوضات ومشروع التسوية من جديد. وقال عضو اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير واصل أبو يوسف، في تصريح خاص بـ"فلسطين أون لاين" الاثنين: "لا توجد أي تحركات دولية لتفعيل ملف المفاوضات من جديد، والأمر متوقف ومرهون بالجانب الإسرائيلي". وأوضح أبو يوسف أن الحديث عن لقاء رابعي -أمريكي إسرائيلي أردني فلسطيني- في الأردن، غير دقيق، والقيادة الفلسطينية حتى اللحظة لم تبلغ بأي قمة رابعة أو غيرها لإعادة تحريك عجلة المفاوضات المتوقفة منذ أكثر من ثلاثة أعوام.

فلسطين أون لاين، 2013/3/25

6. الحكومة في غزة تحذر الاحتلال من التماذي في خرق التهدئة

غزة - سيد إسماعيل: حذر الناطق باسم الحكومة، طاهر النونو، الاحتلال من "التمادي في التنصل من اتفاق التهدئة"، مؤكداً على ضرورة استئناف التعامل فيما بين الطرفين طبقاً لتفاهات التهدئة التي تم التوصل إليها برعاية مصرية. وشدد النونو في تصريح خاص بـ"فلسطين"، على ضرورة الالتزام بكافة بنود الاتفاق، وخاصة فيما يتعلق بالمسافة البحرية التي يسمح لصيادي القطاع بممارسة مهنتهم فيها، وإعادة فتح المعابر مع القطاع لإدخال كافة الاحتياجات اللازمة لسكان القطاع. كما أكد على ضرورة التزام الاحتلال الإسرائيلي بتعهداته للحكومة التركية بإنهاء الحصار المفروض على قطاع غزة، كجزء من شروط إعادة العلاقات إلى سابق عهدها بين الطرفين المذكورين، وأن عدم استجابة الاحتلال لهذه المتطلبات "تعني مراوغة مرفوضة يتحمل الاحتلال مسؤوليتها". ودعا الناطق باسم الحكومة مصر إلى تحمل مسؤوليتها تجاه "التنصل الإسرائيلي" من بنود اتفاق التهدئة، مطالباً إياها بـ"سرعة التحرك وممارسة الضغوط على الاحتلال من أجل تنفيذ التزاماته". وأضاف النونو: "إذا ظن العدو الإسرائيلي أنه يمكنه المراوغة فهو واهم، لأننا سندافع عن مصلحة شعبنا وحقوقه ولن نسمح للاحتلال بخداعنا وخلق معادلات جديدة على الأرض".

فلسطين أون لاين، 2013/3/25

7. المالكي: قطر ستطلق صندوقاً لدعم القدس بمليار دولار

أعلن وزير الشؤون الخارجية في حكومة رام الله رياض المالكي، الاثنين، أن دولة قطر ستطلق خلال أعمال القمة العربية التي تنطلق، اليوم الثلاثاء، في العاصمة الدوحة، مبادرة لتأسيس صندوق دعم للقدس برأسمال قدره مليار دولار.

وقال المالكي في تصريحات لإذاعة "صوت فلسطين" الرسمية: "إن الجانب القطري أبلغه بأن رأس مال صندوق دعم الفلسطينيين في القدس سيبلغ مليار دولار تتبرع الدوحة منه بمبلغ 250 مليون دولار على أن يتم حث بقية الدول العربية على المساهمة فيه".

وتابع أن البنك الإسلامي للتنمية في جدة سيتولى إدارة الصندوق وتكون مهامه تعزيز صمود السكان الفلسطينيين في القدس ودعم وبناء المؤسسات ذات العلاقة في المدينة المقدسة في مواجهة إجراءات التهويد الإسرائيلية.

ويشارك رئيس السلطة الفلسطينية محمود عباس، في أعمال القمة العربية المرتقبة، وسيتناول في كلمة أمامها أبرز التطورات الفلسطينية، بما في ذلك الأزمة المالية التي تواجهها السلطة الفلسطينية.

وقال المالكي: إن "الملف الفلسطيني يحظى بالاهتمام الأبرز إلى جانب الملف السوري في تحضيرات القمة العربية وجدول أعمالها، خاصة ما يتعلق بالتطورات السياسية وآفاق البحث عن حل للصراع مع إسرائيل".

فلسطين أون لاين، 25/3/2013

8. مسؤولون فلسطينيون يطالبون قمة الدوحة بمزيد من الدعم السياسي للقضية الفلسطينية

نشرت عكاظ، جدة، 26/3/2013 نقلاً عن مراسلها من غزة، عبد القادر فارس، أن عدداً من المسؤولين الفلسطينيين طالبوا في تصريحات لـ"عكاظ" قادة الدول العربية الذين يشاركون في قمة الدوحة بضرورة توحيد الجهد العربي وصياغة سياسة عربية عامة ترسم معالم التحرك السياسي والدبلوماسي بما يعود على القضايا العربية وخاصة قضية فلسطين بالدعم الفعال.

ودعا د. نبيل شعث عضو اللجنة المركزية لحركة "فتح" القادة العرب بتحريك فاعل على الساحة الدولية من أجل تحقيق سلام عادل وشامل، وحل لمختلف قضايا الحل النهائي للصراع العربي-الإسرائيلي والعمل بجدية نحو تحقيق السلام وإقامة الدولة الفلسطينية وعاصمتها القدس الشريف.

وطالب شعث الدول العربية بتقديم المزيد من الدعم المالي والسياسي للسلطة الفلسطينية لمواجهة الضغوط التي تتعرض لها مؤكداً على ضرورة الالتزام بشبكة الأمان العربية التي أقرت في قمة بغداد، وتم التأكيد عليها في اجتماع وزراء الخارجية العرب في الدوحة.

من جهته، رحب أحمد يوسف القيادي في حركة "حماس" والمستشار السياسي السابق لرئيس الحكومة بغزة بأي جهد عربي من أجل القضية الفلسطينية، مطالباً الدول العربية للممارسة ضغوط دولية لإنهاء الاحتلال من الأراضي الفلسطينية.

أما د. واصل أبو يوسف عضو اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير أكد على أهمية أن انعقاد القمة العربية في الدوحة في ظل الظروف التي تمر بها الأمة العربية والقضية الفلسطينية، مؤكداً على ضرورة العمل من أجل أن يتم الاعتماد على قرارات الشرعية الدولية التي أقرت مؤخراً اعتماد فلسطين كدولة مراقب غير عضو في الأمم المتحدة، وتفعيل مبادرة السلام العربية.

وذكرت **قدس برس**، **2013/3/25** من رام الله أن المستشار السياسي لرئيس السلطة الفلسطينية نمر حماد دعا قادة الدول العربية إلى الالتزام بما سنقره قمتهم المرتقب انطلاقها غدا الثلاثاء (3/26) بشأن القضية الفلسطينية.

وأكد حماد في تصريحات خاصة لـ"قدس برس" أن الفلسطينيين لا يراهنون على القمة العربية إلا لجهة دعوة قادتها إلى تنفيذ ما يتوصلون إليه من نتائج بشأن فلسطين،

وجاء في الدستور، عمان، **2013/3/26** نقلا عن مراسلها من عمان كمال زكارنة أن رئيس الوفد البرلماني الفلسطيني عزام الأحمد طالب ممثلي برلمانات 150 دولة تشارك في اجتماعات الاتحاد البرلماني الدولي في الإكوادور بالوقوف إلى جانب الحق الفلسطيني والطلب من حكومات دولها مساعدة الشعب الفلسطيني على تنفيذ القرارات التي صوت عليها المجتمع الدولي ووقفت معظم دول العالم داعمة لها، وأبرزها قبول دولة فلسطين عضواً مراقباً في الأمم المتحدة بأغلبية 138 دولة وامتناع 41 دولة عن التصويت، ومعارضة تسع دول فقط منها الولايات المتحدة وإسرائيل، حيث باتت فلسطين تعامل كدولة في المؤسسات الدولية كما أعلن مؤخراً بان كيمون الأمين العام للأمم المتحدة.

9. قراقع: قضية الأسرى لم تعد خاضعة لـ"المزاج الإسرائيلي وشروطه العنصرية"

غزة - أشرف الهور: قال وزير شؤون الأسرى والمحررين عيسى قراقع إن الحراك السياسي القادم في أعقاب زيارة الرئيس أوباما للمنطقة، سيكشف مدى مصداقية حكومة إسرائيل في الإفراج عن الأسرى من سجون الاحتلال.

وأشار إلى أن السلطة لا تبني "توقعات عالية"، مضيفاً "لكننا طرحنا قضية الإفراج عن الأسرى كأساس لأي تسوية عادلة في المنطقة وجزء من حل سياسي شامل، وقضية الأسرى احتلت مساحة هامة في اللقاء الذي جرى بين الرئيس محمود عباس ونظيره الأمريكي". وشدد على أن قضية الأسرى لم تعد خاضعة لـ"المزاج الإسرائيلي وشروطه العنصرية"، مضيفاً "بل هي قضية عالمية واستحقاق وطني وسياسي".

القدس العربي، لندن، **2013/3/26**

10. محمد لافي: مخابرات الاحتلال تحاول التصدي للحملة الأمنية

نشر موقع فلسطين أون لاين، **2013/3/25** نقلا عن مراسله من غزة محمد عيد أن العقيد في جهاز الأمن الداخلي محمد لافي، أكد رصد جهازه الأمني محاولات إسرائيلية جديدة، للتصدي للحملة الأمنية التي أطلقتها وزارة الداخلية والأمن الوطني في قطاع غزة، الشهر الجاري، مشيراً إلى أن إنجازاتها فاقت التوقعات.

وأوضح لافي في تصريح لـ"فلسطين" أن الحملة الأمنية دخلت مرحلة جديدة في الصراع مع الاحتلال، وأجهزة مخابراته، التي تحاول التصدي للحملة الأمنية، للحد من نتائجها ونجاحها الأمني. وأكد أن عدداً من "العملاء"، سلموا أنفسهم لجهاز الأمن الداخلي، وفق الترتيبات التي تعهد بها الجهاز، بالحفاظ على سرية الموضوع والشخص، موضحاً أن الجهاز "يحصل على نتائج يومياً، فاقت التوقعات".

إلى ذلك ذكرت **قدس برس**، **2013/3/25** من غزة أن المكتب الإعلامي بوزارة الداخلية في الحكومة الفلسطينية بغزة يستعد لعرض فيلم درامي قصير بعنوان "الكابوس"، أنتجه تزامناً مع "الحملة الوطنية لمواجهة التخابر مع الاحتلال، وبيعث من خلاله رسائل للعملاء بضرورة تسليم أنفسهم للجهات الأمنية فوراً.

11. تقرير: استئناف الدعم الأمريكي للسلطة الفلسطينية.. "مُسيَس"

غزة - ميرفت عوف: بدأت الولايات المتحدة الأمريكية بالإفراج عن المساعدات الأمريكية للسلطة الفلسطينية المتوقفة منذ العام الماضي بسبب ضغوط الكونغرس الأمريكي، فقد نجحت وزارة الخارجية الأمريكية في إقناع الكونغرس بإرسال مساعدات بقيمة خمسمائة مليون دولار بعد زيارة الرئيس باراك أوباما لدولة الاحتلال "الإسرائيلي" والصفة الغربية المحتلة.

وكانت الناطقة بلسان الخارجية الأمريكية أعلنت، في بيان صحفي السبت الماضي، أن قيمة الأموال تبلغ 300 مليون دولار، و200 مليون أخرى من مساعدات العام الحالي.

ذلك الدعم المالي المفاجئ والسريع يطرح أسئلة أهمها: ما الذي ستقدمه السلطة الفلسطينية بعد استئناف هذا الدعم من تنازلات؟ وكيف تنظر الفصائل والمواطن الفلسطيني لهذا الدعم الأمريكي؟ وما هي الانعكاسات على الاقتصاد في الضفة الغربية؟

دعم مسيس

يعتقد الباحث والمحلل السياسي أمين أبو وردة أن المساعدات الأمريكية للسلطة الفلسطينية لم تتوقف عملياً على مدار السنوات الماضية إلا في حالات استثنائية أي عند حدوث مواقف فلسطينية حاسمة يتم معاقبة السلطة بتجميد أموالها.

ويؤكد أبو وردة أن الدعم الأمريكي لن يقتصر على الجانب الأمني بتاتا وما تم تجميده خاص بالنواحي المدنية، معتبراً أن استئناف أو مواصلة الدعم الأمريكي للسلطة الفلسطينية هو جزء من البرتوكول الرسمي أثناء زيارة الرئيس الأمريكي أوباما للمنطقة.

ويشدد أبو وردة على أن الدعم الأمريكي للسلطة مراقب ومتوازن مع أهداف معينة قائلًا: "الأمريكيون يساعدون السلطة على القيام بواجباتها ضد ما يسمون بالإرهاب بينما مؤسسات الأهلية والخاصة ترفض هذا الدعم لأنه يخالف أفكارها ومنطلقاتها".

تقديرات أمريكية تبين أن المساعدات الأمريكية المقررة للسلطة الفلسطينية للعام الماضي والعام الحالي تصل إلى قرابة 700 مليون دولار، وتحويلها يعني حل لخروج السلطة الفلسطينية من أزمتها الخانقة.

ويرى المحلل الاقتصادي د. محمد مقداد أن تحويل هذا الدعم الأمريكي سيساهم في تحسين الوضع الاقتصادي للسلطة الفلسطينية ويساعدها على القيام بدفع الرواتب والاستمرار في الخدمات.

ويستدرك مقداد: هذا الدعم هدفه منع الانتفاضة الثالثة التي تتخوف منها دولة الاحتلال والعمل على عدم امتداد "الإرهاب الغزوي" إلى الضفة الغربية.

وقال د. مقداد: "تلاحظ أن الرئيس الأمريكي أوباما يريد أن يقدم شيئاً للفلسطينيين لكنه غير قادر على تقديم إنجازات سياسية تساهم في قيام الدولة الفلسطينية أو حل الدولتين، لذا يلجأ لتقديم المال كتعويض ودفعاً لإعادة المفاوضات غير المشروطة وغير المنتهية مع "إسرائيل".

أما فيما يتعلق بوضع المواطن الفلسطيني يقول المحلل الاقتصادي د. مقداد أن المواطن الفلسطيني مقتنع أن هذا الدعم الاقتصادي مسيس لدعم الاحتلال "الإسرائيلي" بشكل رئيسي حيث يدفع نحو المفاوضات وفق الأجندة "الإسرائيلية".

ويرى د. مقداد أن السلطة الفلسطينية دائماً تقدم تنازلات من أجل هذا الدعم فقد كانت تقول أنها لن تفاوض "إسرائيل" إلا بوقف الاستيطان لكنها فاوضت دون شرط رغم استمراره، وعلى شرف المجازر في قطاع غزة،

وبضيف: "الآن وعلى شرف أوباما أزالنا السلطة الفلسطينية خارطة فلسطين وانتظاراً لزيارته عطلت المصالحة وانتظرت مبعثرات أوباما".

استئناف مفاوضات

المحلل السياسي طلال عوكل يقول أن الضغط الأمريكي بالمال على السلطة الفلسطينية له علاقة بعاملين أولهما: منع محاولات السلطة التوجه للأمم المتحدة، وثانيهما خاص بالمفاوضات.

وبضيف عوكل: "تتوقع أن يكون هدف هذا الدعم تشجيع السلطة على الاستجابة لمحاولة استئناف المفاوضات أو التباطؤ في الذهاب إلى الأمم المتحدة، وهذا يعني أن الرئيس الأمريكي أوباما حصل على تأكيدات من الرئيس أبو مازن لتشجيع السلطة على الاستجابة وهو أمر سيتابعه وزير الخارجية الأمريكي جون كيري".

ويتابع عوكل: "سنرى تسهيلات إسرائيلية" تحت عنوان إعادة الثقة في الجانب "الإسرائيلي" لتحقيق الشروط الفلسطينية التي لها علاقة بالمفاوضات".

ويختم عوكل حديثه بالإشارة إلى أن هناك إجماعاً فصائلياً على رفض الدعم الأمريكي وهذا الرفض له مبرراته.

الرسالة، فلسطين، 2013/3/25

12. حماس تنفي تسليم معتقلين في غزة إلى السلطات المصرية

نفى الناطق باسم حركة "حماس" الدكتور سامي أبو زهري، اليوم الاثنين، ما أورده موقع إلكتروني إخباري محسوب على القيادي المفصول من حركة "فتح" محمد دحلان، بأن "حماس" تتوي تسليم سلفيين معتقلين في غزة إلى السلطات المصرية. وقال أبو زهري في تصريح مكتوب وصل "فلسطين أون لاين" نسخة عنه: "إن الجهات المختصة في القاهرة لم توجه أي تهمة لأي فلسطيني أصلاً حتى نبحت قضية تسليم فلسطينيين إلى مصر".

واعتبر هذه التصريحات "إساءة للشعب الفلسطيني، واستمراراً لدور بعض الجهات في حركة فتح للمساهمة في التحريض على المقاومة الفلسطينية عبر محاولة الزجج بها في الشأن الداخلي المصري والادعاء زوراً بتورطها في بعض الأحداث الأمنية في مصر". وأضاف إن هذا الأمر "يحمل هذه الجهات في فتح المسؤولية لما يتعرض له الشعب الفلسطيني من حملة إساءة وتشهير غير مسبوقه".

فلسطين أون لاين، 2013/3/26

13. فتح تنفي علاقتها أو مسؤوليتها حول الحملة التي شنتها بعض وسائل الإعلام المصرية ضد حماس

غزة- جمال غيث: نفى عضو الهيئة القيادية لحركة فتح يحيى رباح، أن يكون لحركته أي علاقة أو مسؤولية عن وجود تنسيق فلسطيني مصري لترتيب الحملة التي شنتها بعض وسائل الإعلام المصرية مؤخراً ضد حماس ذات العلاقة الاستراتيجية بجماعة الإخوان المسلمين في مصر.

واتهم رباح في تصريح خاص بـ"فلسطين" بعض وكالات الأنباء المصرية بـ"عدم المصادقية، أو التحلي بالمهنية". وقال: "الذي يقوم بالحملة هي وسائل إعلام مصرية خاصة وليست حكومية سواء كانت وسائل إعلام مطبوعة أو مرئية أو مسموعة". وأكد أن الحملة التي شنتها وسائل الإعلام المصرية بحق حماس "لا تستند إلى الموضوعية، ولا تتحرى الدقة في نقل الأخبار" على حد قوله. وأضاف رباح أن "الاتهام الموجه لحماس والأنفاق لا يستند لدليل ولو للحد الأدنى، واتهامات "فتح" لا أساس لها من الصحة".

فلسطين أون لاين، 2013/3/25

14. حماس تتهم أمن السلطة باعتقال ثمانية من أنصارها في الضفة

اتهمت حركة "حماس"، اليوم الاثنين، في بيان مكتوب وصل "فلسطين أون لاين" نسخة عنه: الأجهزة الأمنية التابعة للسلطة الفلسطينية باعتقال 8 من أنصارها في محافظات الخليل ورام الله ونابلس بالضفة الغربية المحتلة.

فلسطين أون لاين، 2013/3/25

15. الهندي: توظيف اعتذار "إسرائيل" لتركيا عن مجزرة مرمرة هو الاختبار الحقيقي لنوايا العدو

هاني بدر الدين: توقع عضو المكتب السياسي لحركة الجهاد الإسلامي في فلسطين الدكتور محمد الهندي، بأن تنتكر "إسرائيل" للالتزام الذي قطعت لتركيا برفع الحصار عن غزة، وذلك خلال الاعتذار الذي قدمه رئيس حكومة الاحتلال بنيامين نتنياهو مؤخراً لرئيس الوزراء التركي رجب طيب أردوغان. وقال د. الهندي في تصريح مكتوب: "إذا كانت "إسرائيل" استجابت كما قيل لهذا المطلب، فإننا قد خبرنا هذا العدو المجرم في مرات كثيرة لا يفي بأي التزامات، ونحن نتوقع أيضاً أن ينتكر لهذا الالتزام خاصة وأنه قد شدد الحصار على بحر غزة في نفس اليوم الذي أعلن فيه الاعتذار". ولفت د. الهندي النظر، إلى أن "إسرائيل" ولأول مرة منذ نشأتها عام 1948م، تقدم اعتذاراً على جريمة ترتكبها، موضحاً أن هذا جاء بفضل الإصرار التركي على الاعتذار.

الاهرام العربي، 2013/3/25

16. الغد الأردنية: قمة الدوحة ستوفر مليار دولار لدعم القدس وتحريك ملف المصالحة

عمان- نادية سعد الدين: قال الوفد الفلسطيني إلى القمة العربية التي تبدأ اليوم الثلاثاء في الدوحة إن "قطر ستدعو لقمة مصغرة في القاهرة قريباً بحضور حركتي فتح وحماس من أجل المصالحة، كما ستطلب دعم صندوق القدس حتى تصل مجمل تبرعاته إلى المليار دولار". وأضافت مصادر في الوفد، طلبت عدم نشر اسمها، لـ"الغد" من الدوحة، أن "قطر ستطلق من القمة دعوة لخطوات عملية باتجاه المصالحة، بعقد اجتماع بين الرئيس محمود عباس ورئيس المكتب السياسي لحركة حماس خالد مشعل برعاية مصرية بالتنسيق والتعاون مع قطر"، وهو الأمر الذي أكده القيادي في حركة حماس أحمد يوسف.

وقال يوسف، لـ"الغد" من فلسطين المحتلة، إن "قطر ستعلن عن مبادرة مهمة للمصالحة، حيث ستكون هناك خطوات جادة ستشهدها القاهرة قريباً، بعد القمة العربية، من أجل إنهاء الانقسام".

وأضاف أن "المصالحة تحتاج إلى يد عربية تدفع باتجاه إلزام الطرفين للسعي الجاد لتحقيقها"، معتبراً أن "قمة الدوحة ستكون فرصة مهمة لاتخاذ خطوات في هذا الخصوص".

الغد، عمان، 2013/3/26

17. "القيادة العامة": قمة الدوحة استكمال للمخطط الأمريكي الإسرائيلي ضد سورية

رام الله: هاجمت الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين "القيادة العامة" القمة العربية المزمع عقدها في العاصمة القطرية الدوحة يوم السادس والعشرين من الشهر الجاري، وقالت إنها "لا تخدم المصالح القومية العربية وفي مقدمتها القضية الفلسطينية".

وقال مسؤول الجبهة في الضفة الغربية، حسام عرفات، في بيان تلقته "قدس برس"، الإثنين (25/3): "إن قمة الدوحة تنفذ أجندة سياسية لا تخدم في أي حال من الأحوال القضايا القومية العربية"، موضحاً أن "المطروح على جدول أعمال القمة قضية رئيسية واحدة هي "استكمال تنفيذ المخطط الأمريكي الإسرائيلي في ما يتعلق بالملف السوري".

وأضاف عرفات: "ستعمل هذه القمة على شرعنة تسليح المعارضة المسلحة لإطالة أمد النزيف في سورية وتدمير ما تبقى من هذا البلد الذي يشكل موقعه الجيو سياسي عقبة كأداء أمام المخططات الغربية للمنطقة".

قدس برس، 2013/3/25

18. "إسرائيل" تستأنف تحويل عائدات الضرائب الفلسطينية

(أ. ف. ب.): قررت "إسرائيل" استئناف تحويل أموال الضرائب المستحقة للسلطة الفلسطينية الذي علته في ديسمبر/كانون الأول الماضي، كما أعلن مكتب رئيس الوزراء "الإسرائيلي" بنيامين نتنياهو في بيان الاثنين. وجاء في البيان أن "نتنياهو قرر السماح بتحويل عائدات الضرائب إلى السلطة الفلسطينية. لقد اتخذ القرار وزراء الحكومة الأمنية"، وبالتالي "كلف وزير المالية يائير لابيد مسؤولي وزارته بتحويل الأموال". ورداً على أسئلة "فرانس برس" قال ناطق باسم نتنياهو إن القرار سيبدأ سريانه "فوراً".

الخليج، الشارقة، 2013/3/26

19. هارتس: الجيش الإسرائيلي يستعد بشكل كبير لاحتمال الحرب مع لبنان

(وكالات): قال ضابط "إسرائيلي" كبير إن جيش الكيان يجري تدريبات تحاكي حرباً محتملة ضد حزب الله في لبنان، ولهذا الغرض خضعت ألوية عسكرية لتدريبات كهذه علماً أنها كانت تتدرب طوال الثلاثين عاماً الماضية على الحرب ضد سوريا.

ونقلت صحيفة "هآرتس" الصهيونية، أمس، عن الضابط الكبير في هيئة الأركان العامة قوله، خلال مناورة جرت الأسبوع الماضي، "تستعد بشكل كبير لاحتمال الحرب مع لبنان".

وقالت الصحيفة إنه تم تجنيد جنود في الاحتياط للمناورة بشكل مطابق تقريباً للطريقة التي يتوقع جيش الاحتلال أن يجند من خلالها جنود الاحتياط في الحرب المقبلة، وتتمثل بإجراء اتصال أوتوماتيكي مع الجنود واستدعائهم إلى وحداتهم العسكرية، وبعد ذلك يتوجهون إلى مستودعات الطوارئ تحت القصف وإطلاق النار المتواصل ومن ثم الانتقال إلى القتال.

وقال الضابط إن "حزب الله العدو نشط وجدي، لكن لدينا كل الأدوات التي تمكن من إلحاق أذى بالغ به، ونحن نعتزم القيام بذلك"، وأشارت الصحيفة إلى أن جيش الاحتلال يغيّر في الأثناء قسماً من غايات عدد من فرقته العسكرية في الجبهة الشمالية، مثل فرقة جنود الاحتياط، التي ينتمي إليها لواء مدرعات شارك في المناورة الأسبوع الفائت. وأضافت الصحيفة أنه لأول مرة تدرب، الأسبوع الماضي، لواء مدرعات ولواء مشاة على القتال في لبنان، بعد سنوات طويلة تدرب فيها اللوواءان على القتال في سوريا.

وقال قائد اللواء، العقيد أوهاد نجمة، إن "اللواء كان يعلم على مدى 30 عاماً أن مهمته هي سوريا، وهذه المرة الأولى التي يكون فيها لبنان هو العدو".

ولفتت الصحيفة إلى أن طبيعة القتال تغيرت بالنسبة للجنود في لواء المدرعات، إذا كانوا يتدربون في الماضي على هجوم دبابات ضد دبابات جيش نظامي، بينما يتدربون الآن على مواجهة القذائف المضادة للمدرعات التي تشير التقديرات "الإسرائيلية" إلى أن بحوزة حزب الله الآلاف منها، والتي وصفها الجيش "الإسرائيلي" بأنها "تشكل تهديداً على وتيرة ومدة الحرب المقبلة". وقال الضابط إيتان لافي قائد سرية الجوالة في لواء المدرعات إن "العدو لم يعد كما عرفناه، وإنما هو مجموعات أنصار، فهذا ليس جيشاً وإنما منظمة"، فيما شرح العميد وجدي سرحان، للجنود الفرق بين القتال مقابل قوات نظامية والقتال ضد مجموعات أنصار ودخل مناطق مأهولة بالسكان.

ووفقاً للصحيفة فإن الجيش "الإسرائيلي" يسعى إلى التقليل من شأن "الهالة" التي نشأت حول حزب الله في حرب لبنان الثانية، في 2006. ونقلت الصحيفة في هذا السياق عن قائد ما تسمى الجبهة الشمالية اللواء يائير جولان قوله مؤخراً خلال محاضرة في جامعة بار إيلان، إنه يريد "جعل هذا التهديد (أي حزب الله) طبيعياً، فهناك ميل إلى التعامل بصورة خيالية تتجاوز حدود العقل، وبإمكان حزب الله أن يزعم الجيش "الإسرائيلي" لكنه لا يستطيع وقف الجيش "الإسرائيلي".

وقالت الصحيفة إن الحل لمواجهة حزب الله في حال نشوب حرب هو الدمج بين اجتياح بري للبنان تشارك فيه فرق عسكرية عدة، إلى جانب إطلاق نار مكثف من الجو والبر والبحر، وعلى هذا النحو تم بناء المناورة التي جرت الأسبوع الماضي، والتي شملت توغلاً في مجسمات لقرى لبنانية. وقال الضابط في هيئة الأركان العامة "نحن كبرنا هناك" في إشارة إلى فترة احتلال جنوب لبنان.. أعتقد أنه بالإمكان أن نفعل ضد حزب الله الشيء ذاته الذي فعلناه في الضفة الغربية، وإذا أردت أن تستخدم كلمة ردع فأنت ملزم بتنفيذ اجتياح بري".

الخليج، الشارقة، 2013/3/26

20. الجيش الإسرائيلي: قائد المنطقة الشمالية يقترح إقامة منطقة عازلة في سورية ما بعد الأسد
القدس المحتلة - رويترز: أثار جنرال إسرائيلي احتمال إقامة منطقة عازلة في سوريا بالتعاون مع قوى محلية تشعر بالقلق من الجهاديين الإسلاميين في حالة سقوط نظام الرئيس السوري بشار الأسد.
وقال الميجر جنرال يئير جولان إن "مئات كثيرة" من الإسلاميين المتشددين يقاثلون في الحرب الأهلية المستمرة منذ عامين في سوريا وقد "ترسخ أقدامهم" في سوريا الجارة الشمالية لإسرائيل إذا سقط الأسد. وقال

إن الجيش الإسرائيلي يعمل على فرضية أن هؤلاء المقاتلين سيشنون في نهاية المطاف هجمات على إسرائيل التي احتلت مرتفعات الجولان من سوريا في حرب 1967. وقال جولان قائد القيادة الشمالية في الجيش الإسرائيلي في مقابلة نشرتها اليوم صحيفة إسرائيل هيوم "الاجراء الذي لا يمكننا بالتأكيد استبعاده هو اقامة منطقة امنية على الجانب الاخر من الحدود". ولم يذكر جولان الذي يشرف على القوات الإسرائيلية على الجبهتين السورية واللبنانية ما اذا كان يفكر في نشر قوات إسرائيلية في مثل هذه المنطقة العازلة. وقال إن السوريين "الذين لهم مصلحة مشتركة في التعاون معنا" ضد المقاتلين الإسلاميين المتشددين سيكونون الحلفاء الطبيعيين لإسرائيل في حالة إقامة تلك المنطقة العازلة. وأضاف "إذا سنحت فرصة وهو ما لم يحدث بعد.. فيجب ألا نتردد". وتابع "يجب عمل كل ما يلزم بحكمة وسرية مع مراعاة حقيقة لمصالح الجانب الاخر". وأشار جولان إلى نموذج "المنطقة الامنية" التي أقامتها القوات الإسرائيلية لمدة 15 عاما في جنوب لبنان بهدف معن هو ابعاد مقاتلي وصواريخ حزب الله عن حدود إسرائيل. وقال "خلاصة القول: (المنطقة العازلة في لبنان) كانت واحدة من اهم الاستثمارات الامنية التي قامت بها دولة إسرائيل على الاطلاق" في إشارة إلى منطقة كثيرا ما تعرضت فيها القوات الإسرائيلية لهجمات ورحلت عنها في عام 2000.

الحياة الجديدة، رام الله، 2013/3/26

21. معاريف عن وزراء في الليكود: ننتياهو يكبل يدي ليفني في المفاوضات

الناصره - برهوم جرابسي: نقلت صحيفة "معاريف" أمس، عن وزراء ومسؤولين في حزب "الليكود" الاسرائيلي الحاكم، قولهم إن رئيس الوزراء بنيامين نتنياهو سيكبل يدي الوزيرة تسيبي ليفني، مسؤولة ملف المفاوضات مع الجانب الفلسطيني، حينما ستبدأ في عملها، وهذا رغم ما يشاع عن أن نتنياهو معني بدفع المفاوضات.

ونقلت الصحيفة عن هؤلاء قولهم، إن "ليفني لا تملك على الاطلاق صلاحيات مستقلة في كل ما يتعلق بالمفاوضات مع الفلسطينيين".

وقال المسؤولون ذاتهم، إن نتنياهو "حرص على ان يضع "آليات امان" تجعل عقيمة تماما تقريبا صلاحياتها في هذا الموضوع. أولى هذه الآليات تقول انه في كل لقاء سياسي تجريه ليفني سيحضر المحامي يتسحاق مولخو، مقرب نتنياهو. كما ان ليفني ملزمة بالتشاور مع نتنياهو قبل وبعد كل لقاء تجريه"، واضاف المسؤولون، إن نتنياهو بادر الى تشكيل نوع من "المطبخ السياسي الصغير"، الذي يضم رئيس الوزراء ووزير الخارجية ووزير الحرب ورئيس حزب المستوطنين الوزير نفتالي بينيت، وقالوا، إنه "مع كل هذا، لا يمكن حقا العمل بأي شكل".

وأضاف المسؤولون للصحيفة، أن هذه القيود هي بالضبط السبب الذي من اجله تنازلوا في البيت اليهودي عن مطلب سحب تكليف ليفني، كما اشترط المستوطنون أن يكونوا شركاء في اتخاذ القرارات. وقال المسؤولون، إنه "من معرفتنا لرئيس الوزراء والمرشح لوزارة الخارجية، افيغدور ليبرمان، والفرق الوزاري الذي سيرافق المفاوضات، فان خيارات ليفني في التقدم مع الفلسطينيين متدنية حتى الصفر"

وقال مقربون من ليفني للصحيفة، إن "الوزيرة تُركز على المهمة المعقدة التي أخذتها على عاتقها في الحكومة كي تحافظ على مصالح اسرائيل وتدفع التسوية السياسية الى الأمام وليس في نيتها التعاطي مع الصغائر السياسية".

الغد، عمان، 2013/3/26

22. وزير المال الإسرائيلي: وضع خزينة الدولة سيئ للغاية والحل في الاقتطاع من الموازنة

الناصرة: بشّر وزير المال الجديد في الحكومة الإسرائيلية يئير لبيد الإسرائيليون بأن ضربات اقتصادية «مؤلمة» تنتظرهم غداً انتهاء عيد الفصح اليهودي (يبدأ اليوم حتى الاثنين المقبل)، وذلك للتغلب على العجز الكبير في الموازنة البالغ 40 بليون شيكل (11 بليون دولار).

وكتب على صفحته على «فايسبوك» أن «وضع خزينة الدولة سيئ للغاية، ولا يتناسب والتصريحات السابقة بأن وضع الاقتصاد ممتاز». وأضاف أنه من أجل التغلب على العجز الكبير، سيتم الاقتطاع من موازنات عدد من الوزارات، وسيشعر المواطن العادي بتأثير ذلك، «لكن على نحو مؤقت». وزاد أنه سيتم الاقتطاع في شكل مؤلم «لكن لا بد من ذلك الآن، وإن فعلنا، فإن الألم لن يطول كثيراً».

وطبقاً للمخطط، سيتم الاقتطاع من موازنة وزارة الدفاع بمبلغ 1.1 - 1.4 بليون دولار، ونحو بليون دولار من مخصصات الأطفال، في مقابل رفع نسبة الضرائب وإلغاء إعفاءات ضريبية أقرت في الماضي بمبلغ إجمالي يصل إلى 2.7 بليون دولار، فضلاً عن اقتطاع من موازنات كل الوزارات بنحو 6 بليون دولار.

وهاجمت زعيمة المعارضة شيلي يديموفتش وزير المال على «انصياعه التام لرئيس الحكومة بنيامين نتانياهو بتنفيذه الخطط الاقتصادية التي أعدتها الحكومة السابقة بأمر من نتانياهو»، وقالت إنه لا يجوز أن ينزل وزير المال ضربات اقتصادية ويقطع من مخصصات الأطفال ويرفع نسبة الضريبة عبر «الفايسبوك». وأردفت أن الخطط الاقتصادية الجديدة ستحمي أصحاب الشركات الكبرى وحيثان المال. في غضون ذلك، سجلت نسبة البطالة الشهر الماضي ارتفاعاً آخر، إذ بلغت 6.7 في المئة، وتبين أن 77 في المئة فقط من الإسرائيليين يعملون بوظيفة كاملة.

الحياة، لندن، 2013/3/26

23. بيني غانتز: الاعتذار لتركيا مهم ولا يأتي على حساب مقاتلي الجيش الإسرائيلي

الناصرة - برهوم جرابسي: قال رئيس أركان الحرب الإسرائيلي في حديث لإذاعة جيش الاحتلال، بيني غانتز، "إن الاعتذار [إسرائيل] لتركيا [حول الاعتداء على سفينة مرمرة] هو أمر مهم، ولا يأتي على حساب مقاتلي الجيش، إنني اتفهم تعقيدات القرار، ولكنه قرار صحيح، ونحن سنواصل تطوير علاقاتنا مع تركيا، فهي دولة كبيرة جداً، وذات تأثير اقليمي مهم جداً".

الغد، عمان، 2013/3/26

24. "إسرائيل" تطمئن اليونان بشأن المصالحة مع تركيا

الناصرة - برهوم جرابسي: قالت صحيفة "هآرتس" الإسرائيلية أمس إن رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتانياهو أجرى، نهاية الأسبوع الماضي، اتصالاً هاتفياً مع رئيس الوزراء اليوناني انطونيوس ساماريس، وقال له إن المصالحة مع تركيا لن تكون على حساب العلاقات مع اليونان، في حين ستبدأ في الأيام المقبلة الاتصالات الإسرائيلية التركية للبحث في مسألة التعويضات لعائلات الشهداء والمتضررين في مجزرة اسطول الحرية.

الغد، عمان، 2013/3/26

25. أبحاث الأمن القومي الإسرائيلي: أزمة سورية الدافع الرئيس للمصالحة بين تل أبيب وأنقرة

الناصرة - زهير أندراوس: رأت دراسة جديدة لمركز أبحاث الأمن القومي الإسرائيلي، التابع لجامعة تل أبيب، أنه ليس من قبيل الصدفة أن يُبارك قائد هيئة الأركان العامة في جيش الاحتلال، الجنرال بيني غانتس، على المصالحة مع تركيا، بعد الاعتذار الذي قدمه رئيس الوزراء الإسرائيلي، بنيامين نتنياهو لنظيره التركي، رجب طيب أردوغان، مشيرة إلى أن الجنرال غانتس على علم وعلى دراية بأهمية العلاقات الأمنية الإستراتيجية بين أنقرة وتل أبيب، وتحمل في طياتها الكثير من الإيجابيات للأمن القومي الإسرائيلي في ظل زيادة التهديدات وارتفاع التحديات التي تُواجهها تل أبيب في الآونة الأخيرة، على حد قول معدة الدراسة، غالبا ليندنشتراوس.

ولفتت الباحثة إلى أن العلاقات الثنائية بين الجيشين التركي والإسرائيلي لن تُرمم بسرعة، وأن العلاقات سيتبقى على نار هادئة وبعيدة عن الأضواء وخلف الكواليس، ولكن بالمقابل فإن باب تبادل المعلومات الاستخباراتية بين الدولتين سيكون مفتوحا على مصراعيه، بسبب التهديدات المشتركة التي تتعرض لهما تركيا وإسرائيل، كما لفتت إلى أن ترميم العلاقات بين الدولتين سيُساهم إلى حد كبير في التعاون بينهما مع حلف شمال الأطلسي (الناتو)، وهو الأمر الذي استفادت منه الدولتين كثيرا قبل تردي العلاقات بينهما.

وقالت الدراسة إن المصالحة التركية الإسرائيلية ستفتح الباب على مصراعيه لإعادة العلاقات الطبيعية بين الدولتين، مشيرة إلى أن الخطوة الإسرائيلية بالاعتذار كانت صائبة وفي مكانها لأنه غير ذلك لكانت العلاقات بين الدولتين ستبقى متردية جدا.

كما رأت الدراسة أنه في المنظور الإستراتيجي فإن تحليل الأسباب التي دفعت تل أبيب إلى الاعتذار مردها أعمال الاحتجاج التي تعم الوطن العربي، والتي أدت في المجمل العام إلى تقارب قوي في المصالح المشتركة بين الدولتين، ذلك أن كلاً من الدولة العبرية وتركيا تتحضران اليوم لتفكك سورية وانعكاس هذا الأمر الخطير على الأمن القومي للبلدين، وأضافت أن الأزمة السورية كانت المحفز الرئيسي للتقارب بين الدولتين.

القدس العربي، لندن، 2013/3/26

26. يدعيوت: "إسرائيل" لم تُلزم نفسها برفع حصار غزة في إطار الاعتذار لتركيا

كشف موقع صحيفة 'يديعوت أchronوت' على الإنترنت (YNET) النقاب عن أن المحادثة الهاتفية التي تضمنت اعتذار نتنياهو لتركيا كانت تتويجاً لحملة تطورات على مستوى تطور علاقة الدولتين، في مقدمتها اجتماع رئيس الموساد الإسرائيلي، تامير بارودو، ورئيس جهاز الاستخبارات التركي في القاهرة خلال الحرب الأخيرة على غزة واتفقهما على استئناف التعاون الأمني، ثم الحديث عن أنبوب غاز مشترك جرى بعدها السماح لمساعدات تركية بالوصول إلى غزة.

وقال مستشار الأمن القومي الإسرائيلي، الجنرال في الاحتياط، يعقوف عميدرور إنه إذا كان هناك هدوء فإن عملية تحسين حياة سكان غزة ستستمر، وإذا كانت هناك نيران صواريخ فسيجري الإبطاء من هذه الخطوات وربما حتى إيقافها وإذا لزم الأمر عكسها.

وتابع، لم نوافق على التعهد لتركيا بأنه تحت أي ظرف من الظروف سنستمر في نقل كل الأشياء إلى غزة وتحسين أوضاع سكان غزة إذا كان هناك إطلاق نار من هناك، كما لا نعتزم التخلي عن حقنا في الرد

على ما يحدث في غزة بسبب الاتفاق مع الأتراك، كما لفت مستشار الأمن القومي الإسرائيلي إلى أن المصالحة تحمل منافع للدولة العبرية مثل مساعدتها في التعامل مع أي امتداد للصراع في سورية، ومتابعة مصالح إقليمية أخرى بما في ذلك التعاون مع حلف شمال الأطلسي الذي سعت أنقرة عضو الحلف إلى إيقافه.

علاوة على ذلك، نقل الموقع عن مسؤولين إسرائيليين، رفضا للكشف عن اسميهما، قولهما إنهما لا يعلمان بأي نية لمراجعة الحصار البحري الذي فرض خلال حرب غزة التي استمرت من نهاية كانون الأول (ديسمبر) عام 2008 وحتى منتصف كانون الثاني (يناير) عام 2009، والذي تقول إسرائيل إنه نبع من شحنات أسلحة ترسل إلى حكومة حركة المقاومة الإسلامية (حماس) التي تدير قطاع غزة وفصائل أصغر، على حد تعبيرهما.

القدس العربي، لندن، 2013/3/26

27. ليفني تهاتف داود أوغلو وتبحث معه العلاقات الثنائية

عرب 48 - وكالات: أجرت وزيرة القضاء الاسرائيلية المكلفة بملف المفاوضات الفلسطينية اتصالاتا هاتفيا، مساء أمس الاثنين مع وزير الخارجية التركي أحمد داود أوغلو، بحثت خلاله العلاقات الثنائية، ومسألة دفع إسرائيل التعويضات لضحايا سفينة "مافي مرمه" التركية.

وكالة "لاناظول" نقلت عن مصادر دبلوماسية تركية أن الطرفين أكدا على ضرورة اجتماع مسؤولي الخارجية في البلدين لمناقشة مسألة التعويضات التي يتعين على الحكومة الإسرائيلية دفعها لضحايا سفينة "مافي مرمه" التركية التي اعتدت عليها القوات الإسرائيلية في العام 2010، وقتلت 9 ناشطين أتراك ممن كانوا على متنها.

وتبادل المسؤولان وجهات النظر حول الخطوات التي يجب اتخاذها خلال المرحلة المقبلة، بحسب المصادر ذاتها، والتي أوضحت أن الطرفين أكدا على ضرورة عقد اجتماع بين مسؤولي الخارجية في الدولتين لإنهاء مسألة التعويضات بأسرع شكل.

عرب 48، 2013/3/26

28. دراسة: إسرائيل "تخشى عدم قدرة قواتها على مواجهة الجيش المصري بعد تعديل عقيدتها القتالية

"إسرائيل" تخشى من عدم قدرة قواتها مواجهة القوات المصرية بعد تعديل عقيدتها القتالية
رأى مركز الدراسات الأمريكية والعربية، الذي يُديره د. منذر سليمان، أن غياب طابع الجدية والثبات كان طاغياً في زيارة اوباما، التي سرعان ما تحولت إلى زيارة استكشافية للمعالم الهامة التي تزخر بها المنطقة. أما الرسالة الخفية فهي التأكيد على دور الكيان الإسرائيلي في المنطقة، كركيزة للمخططات الأمريكية، وأضاف أنه لعل الأهم في معالم الزيارة هو ما جرى تجنبه من الإدراج على جدولها، إذ رفض اوباما الظهور أمام الكنيست وإلقاء كلمة فيه، إجراء يعد لازمة لكل رئيس أمريكي زائر، كما تجنب زيارة حائط المبكى اللازمة الأخرى.

ولفت إلى أن شعبية اوباما لدى الإسرائيليين متدنية ولم تتجاوز 10 بالمئة، وبالنظر إلى النتائج المخيبة لآماله نتيجة انخراطه المباشر في المفاوضات السلمية إبان ولايته الرئاسية الأولى، يُمكن القول إن اوباما سينأى بعيداً عن الانخراط الفعال، وقد يحيل المهمة إلى وزير خارجيته جون كيري.

وقالت الدراسة أيضاً إن تصريحات اوباما في المؤتمر الصحافي المشترك في رام الله، بينت بوضوح تقربه نحو الموقف الإسرائيلي فيما يتعلق بوضعية المستوطنات التي تفادى وصفها غير شرعية، بالنقيض مع سياسة إدارته عينها سابقاً. كما قالت الدراسة: تصدرت جدول أعمال لقاء اوباما ونتنياهو مسألتى إيران وسورية، بخلاف توقعات البعض لحضور ملف المفاوضات الإسرائيلية . الفلسطينية.

وأشارت الدراسة إلى أن العلاقات الإسرائيلية المصرية كانت حاضرة على جدول الأعمال، وإن غيبتها التغطية الإعلامية، للخشية من العدد الكبير للجيش المصري في ظل مناخ سياسي داخلي مضطرب، كما تخشى إسرائيل من عدم قدرة قواتها المسلحة مواجهة القوات النظامية المصرية بعد إدخال تعديلات على عقيدتها القتالية بتخفيف الاعتماد على الأسلحة التقليدية، كالمدرعات، والتركيز على إستراتيجية غير تقليدية. وعليه، من المرجح أن تلجأ إسرائيل لطلب مزيد من المعدات والوسائل القتالية لتعويض النقص في قدراتها.

وزادت الدراسة قائلة إنه من المرجح أن تفضي الزيارة عن اتفاقية غير معلنه لتعزيز التعاون بين الموساد ووكالة المخابرات المركزية، (CIA)، كما يستدل من تقرير لصحيفة (واشنطن بوست) الذي جاء فيه: قامت أجهزة الاستخبارات الأمريكية بالتعاون الفعال مع الموساد لإنشاء قوة لشن حرب بالوكالة من وراء الأضواء. ونقلنا عن تصريحات مؤكدة لمسؤولين أمريكيين، جاء في تقرير لشبكة (NBC) أن الجهاز الإسرائيلي (الموساد) قام بتدريب وتسليح عناصر من مجاهدي خلق سرّاً لاغتيال علماء إيرانيين في علم الذرة بطهران.

مركز الدراسات الأمريكية والعربية، واشنطن، 2013/3/24

29. صحيفة إسرائيلية تنشر صورة كاريكاتيرية تزعم أنها أقرب شبيهاً للنبي موسى عليه السلام

القدس المحتلة: نشرت صحيفة "يسرائيل هيوم" صورة كاريكاتيرية زعمت أنها أقرب شبيهاً للنبي موسى عليه السلام بمناسبة احتفال اليهود بعيد الفصح، الذي يحتفلون فيه بذكرى خروجهم من مصر.

وأوضحت الصحيفة، أن الصورة التي تم رسمها للنبي موسى عليه السلام، تمت من خلال جمع مواصفاته التي وردت في التوراة والتلمود، ووافق عليها كبار الحاخامات في إسرائيل من بينهم الحاخام "عوفيديا يوسف" الزعيم الروحي لحزب شاس.

وأشارت الصحيفة إلى أنه تم رسم نبي بنى إسرائيل بواسطة الرسام "روت جولى"، وهو يحمل الألواح ومكتوبا عليها الوصايا العشر التي أنزلها الله عليه في طور سيناء بعدما خرج اليهود من مصر.

لكن اللافت في الرسم الإسرائيلي هو وجود قلب أحمر مرسوم على رداء الصورة التي رسمتها إسرائيل للنبي موسى.

وكالة سما الإخبارية، 2013/3/26

30. هآرتس: "إسرائيل" تعلن بدء خطوات مقاضاة مصر دولياً لإلغائها اتفاقية الغاز

القدس المحتلة: أعلنت شركة الكهرباء الإسرائيلية، بدء الخطوات الرسمية في مقاضاة مصر دولياً بسبب إلغاء اتفاقية الغاز التي كانت مبرمة بينهم من طرف واحد العام الماضي، مشيرة إلى أنها اتخذت هذه الخطوة بعد التشاور مع المستشار القانوني للحكومة الإسرائيلية، خاصة أنها لا تملك أى اختيار أو بديل آخر سوى الذهاب في هذا الطريق.

وقالت صحيفة "هارتس" العبرية عبر ملحقها الاقتصادي "ذا ماركر"، إن الشركة مصممة على الحصول على تعويض ضخم من القاهرة بعد إلغاء الاتفاقية من جانب واحد وهو الاتفاق الذي وقعته شركة غاز شرق المتوسط EMG مع الحكومة الإسرائيلية. وأشارت الشركة الإسرائيلية أنها تكبدت خسائر فادحة بسبب إلغاء مصر لاتفاقية الغاز دون الرجوع إليها مسبقاً، مشيرة إلى أن عقد EMG وقع مع قبل عقد من الزمن وكان من ضمن بنود العقد عدم إلغاء الاتفاقية من جانب واحد، موضحة أنها وليس لديها خيار آخر في مقاضاة مصر. وأوضحت الصحيفة أن تل أبيب تطالب بتعويض ضخم يصل إلى 2 مليار دولار بصورة مبدئية.

وكالة سما الإخبارية، 2013/3/26

31. "إسرائيل" تزعم اعتقال مصر 25 من حماس و"القاعدة" حاولوا التسلل لـ"الصعيد"

محمود محبى: نقلت الإذاعة العامة الإسرائيلية، عن مصادر أمنية مصرية رفيعة المستوى، قولها لـشبكة فلسطين للأخبار، "إن أجهزة الأمن المصرية اعتقلت في سيناء 25 من عناصر حركة "حماس" وتنظيم "القاعدة"، حاولوا التسلل إلى صعيد مصر ودلتا النيل. وأوضحت الإذاعة العبرية، خلال تقرير لها بعد ظهر اليوم الاثنين، أنه تم ضبط بحوزة هذه العناصر أسلحة من أنواع مختلفة وأجهزة اتصال حديثة مربوطة بالأقمار الصناعية.

اليوم السابع، مصر، 2013/3/25

32. معاريف: إسرائيلي من أصل مصري يعترف بجمع معلومات عن مصر لصالح تل أبيب

القدس المحتلة: قال مائير زعفران، أحد الإسرائيليين من أصل مصري، في حوار له مع صحيفة "معاريف" الإسرائيلية، إنه عمل لصالح جهات أمنية في إسرائيل، وهي الجهات التي كلفته بجمع معلومات دقيقة وحساسة عن مصر، من أجل تحقيق أهداف أمنية خاصة تفيد تل أبيب.

وزعم زعفران، في تحقيق مطول للصحيفة عن اليهود المصريين، أنه لم يعمل جاسوساً، ولكنه سعى إلى خدمة دولة إسرائيل ليس أكثر، وأشار زعفراني إلى أنه كان مضطراً للقيام بجمع المعلومات الأمنية عن مصر من أجل حماية إسرائيل، والوقوف بجانبها ليس أكثر.

وكالة سما الإخبارية، 2013/3/26

33. استطلاع لهآرتس: نتياهو سادساً بين الأكثر شعبية في "إسرائيل"

رام الله - القدس دوت كوم - ترجمة خاصة: أظهر استطلاع أجرته صحيفة "هارتس"، أن رئيس الوزراء بنيامين نتياهو احتل المرتبة السادسة بين أكثر الشخصيات الإسرائيلية شعبيةً. وأظهر الاستطلاع أن رئيس الكنيسة السابق رؤبين ريفلين الذي اطاح به نتياهو يتصدر قائمة الزعماء الأكثر شعبية، حيث حصل على 75% من رأي المستطلعين.

في حين إحتل الرئيس الاسرائيلي شمعون بيرس المرتبة الثانية بحصوله على 74% من اصوات المستطلعين، اما رئيس الوزراء بنيامين نتنياهو فقد إحتل المركز السادس في هذه القائمة حاصلاً على 48% من الاصوات.

اما رئيس اركان الجيش الجنرال بيني غانتس فقد إحتل المركز الثالث حيث حصل على 67% من الاصوات، وحصل محافظ بنك اسرائيل المستقيل ستانلي فيشر على نفس القدر من الاصوات 67%.
اما وزير الجيش السابق ايهود باراك احتل المرتبة الخامسة بحصوله على 50% من الاصوات، ومراقب الدولة يهودا فاينشتاين إحتل المركز الـ 14 قبل الاخير، حيث حصل على 28% من اصوات المستطلعين.
وجاء في المرتبة الاخيرة من بين الشخصيات الـ 15 مراقب الدولة ميخا لندنشتراوس بحصوله على 21% من الاصوات.

القدس، القدس، 2013/36/25

34. مجلة "فوربس": زوجة نتنياهو المرأة الأكثر نفوذاً في "تل أبيب"

محمود محيي: كشفت مجلة "فوربس"، خلال تقرير لها، أن زوجة رئيس الوزراء الإسرائيلي سارة نتانياهو، احتلت المرتبة الأولى في ترتيب أقوى النساء في إسرائيل وأكثرهن نفوذاً، وبذلك تتفوق على العديد من النساء اللاتي يشغلن مناصب وزارية وسياسية في إسرائيل.
وأوضحت المجلة الإسرائيلية، أن اختيار سارة على رأس قائمة النساء الأكثر قوة في إسرائيل، يأتي بسبب تدخلها الواضح في تعيين وفصل العديد من الموظفين، في مكتب زوجها رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتانياهو.

اليوم السابع، مصر، 2013/3/25

35. استشهاد ستة فلسطينيين في سورية

غزة: استشهاد 6 فلسطينيين، اليوم الاثنين، وأمس الأحد، جراء عمليات القصف والهجمات التي تتعرض لها مخيمات اللاجئين الفلسطينيين في سوريا.

القدس، القدس، 2013/3/25

36. "مؤسسة الأقصى": مستوطنون ينصبون شمعداناً إسرائيلياً ورقياً داخل المسجد الأقصى

كشفت "مؤسسة الأقصى للوقف والتراث" في بيان لها الاثنين 2013/3/25م أن مستوطنين إسرائيليين قاموا بنصب " الشمعدان الإسرائيلي"، مصنوعاً من الورق البلاستيكي اللاصق، على أحد حجارة المسجد الأقصى، في الزاوية الشرقية منه، وهو الموقع الذي يعتمد المستوطنون التواجد فيه وتأدية شعائر تلمودية فيه، والتي يطلقون عليها "الانبطاح المقدس قبالة الهيكل".

من جهتها اعتبرت "مؤسسة الأقصى" ان هذه الحادثة هي حادثة خطيرة ولها مدلولاتها، وانه على ما يبدو فإن مثل هذه الممارسات، تشير ان الاحتلال الاسرائيلي يتدرج في تنفيذ مخططاته التي تستهدف المسجد الأقصى، ويحاول فرض أمر واقع تتعدد صورته في المسجد الأقصى، ويحاول ان يرسل رسالة انه يفعل ما بدى له في المسجد الأقصى.

مؤسسة الأقصى للوقف والتراث، أم الفحم، 2013/3/25

37. طبية مستشفى "كابلان": قلب الأسير العيساوي قد يتوقف في أي لحظة

رام الله: أبلغت الطبيبة المسؤولة عن حالة الأسير سامر العيساوي، في مستشفى "كابلان"، محامي نادي الأسير فواز الشلودي، إن نبضات قلب الأسير هبطت إلى 28 والسكر إلى 65، وقد يتوقف قلب الأسير في أية لحظة.

وبين العيساوي لمحامي النادي، لدى زيارته له في المستشفى، أن نائب مدير المستشفى حضر لغرفته وأبلغه عن خطورة وضعه الصحي، وأن عليه أن يتناول الطعام، في الوقت الذي يعاني الأسير من ضيق بالتنفس ويشكل كبير للغاية، وبدوخة مستمرة وأوجاع في كافة أنحاء جسده وآلام شديدة في البطن والكلية. ووجه الأسير سامر العيساوي رسالة عبر محامي النادي، امس قال فيها: "إن تأجيل جلستي وتعيينها في تاريخ 9 أيار إن دل فإنه يدل على إفلاس المحكمة، ومحاولة لكسر إضرابي وإعدام صريح وواضح بحقي، وعليه فأنا أطالب الجميع بإعادة الحسابات وبالأخص الإخوة المصريين، وهذا الأمر ليس واجبا فقط على الأخوة المصريين وإنما على جميع الدول العربية والإسلامية".

وأضاف العيساوي أنه رغم وضعي الصحي وتدهور الحالة الصحية وما أعاني منه وتأکید الأطباء على ذلك، وأن القلب ممكن أن يتوقف بأية لحظة، إلا أنني أتعهد للجميع أن وضعي الصحي لن يؤثر على قراراتي، وسوف أوصل إضرابي المفتوح عن الطعام ولن أترجع عن خطوتي هذه لأن حياتي ليست أعلى من دماء الشهداء". وحييا الأسير العيساوي صمود أبناء شعبه، وقال: "سيكون لقائي بكم قريبا وسنحتفل بالنصر الحقيقي الذي انتم أبطاله الحقيقيون يا أشرف هذا العالم من أبناء شعبي وأمتي العربية وأحرار العالم، ولقونا قريب في قدس الأقداس".

الغد، عمان، 2013/3/26

38. مركز معلومات وادي حلوة بسلوان: تنامي ظاهرة اعتداءات المستوطنين على المقدسين

القدس المحتلة: حذر مركز معلومات وادي حلوة بسلوان من تنامي ظاهرة اعتداء المستوطنين واليهود المتطرفين على أهالي مدينة القدس، في ظل تقاعس الشرطة الإسرائيلية عن اعتقال المعتدين. وسجل المركز في بيان له نشره، مساء الاثنين، 6 اعتداءات نفذها عدد من المستوطنين واليهود المتطرفين ضد مقدسين من سلوان والقدس القديمة، خلال الفترة بين (16-25 آذار)، لافتا إلى أن كافة المستوطنين أصبحوا يحملون 'غاز الفلفل' بشكل دائم.

وكالة سما الإخبارية، 2013/3/26

39. الاحتلال يمنع والدة العيساوي من السفر للمشاركة في مؤتمر نصره الأسرى في تونس

القدس: منعت سلطات الاحتلال، أمس الاثنين، وللمرة الثانية على التوالي، والدة الأسير المقدسي سامر العيساوي من السفر إلى تونس للمشاركة في مؤتمر نصره الأسرى. وقالت شقيقة الأسير العيساوي المحامية شيرين إن قرار الاحتلال جاء لمنعها من نقل صوت ابنها للعالم أجمع وفضح وحشية الاحتلال.

القدس، القدس، 2013/3/26

40. أهالي الأسرى بغزة يناشدون إنقاذ حياة المرضى والمضربين عن الطعام

غزة - نفوذ البكري: ناشد أهالي الأسرى في الاعتصام الاسبوعي في مقر اللجنة الدولية للصليب الأحمر بغزة امس المنظمات الدولية للتدخل وإنقاذ حياة الأسرى المرضى والمضربين عن الطعام. ومن جانبه حذر موفق حميد مدير جمعية حسام للأسرى والمحربين من التداعيات الناجمة عن استمرار سياسة الإهمال الطبي والتي أدت إلى تدهور صحة العديد من الأسرى وناشد الرئيس محمود عباس وكافة المؤسسات الإنسانية بإجراء اللازم لإرسال أطباء إلى تلك السجون ومتابعة أوضاع الأسرى المرضى والعمل من أجل تحريرهم.

وفي خارج قاعة اللجنة الدولية للصليب الأحمر عقدت جمعية واعد للأسرى والمحربين وقفة تضامنية مع الأسرى بحضور الأسير المحرر أيمن الشراونة الذي جاء على كرسيه المتحرك وداس بأقدامه العلم الإسرائيلي والأميركي.

وطالب الأسير المحرر أيمن الشراونة كافة الدول العربية والإسلامية والمنظمات الدولية والإنسانية بدعم الأسرى وزيارة المضربين عن الطعام الذين يتعرضون للموت ومن بينهم الأسير ميسرة أبو حمدي المحكوم بالمؤبد وعمره تجاوز 65 عاما ويعاني من ويلات المرض إضافة إلى عشرات الأسرى المرضى. وطالب الجانب المصري خاصة جهاز المخابرات العامة الذي أشرف على صفقة التبادل بالتدخل للإفراج عن الأسرى الذين اعتقلوا بعد تحررهم من خلال الصفقة.

الحياة الجديدة، رام الله، 2013/3/26

41. غزة: مئات اللاجئين يسلمون المفوض العام مذكرة احتجاج على تقليص "أونروا" لخدماتها

غزة- مريم الشوبكي: اعتصم مئات اللاجئين الفلسطينيين في مخيمات قطاع غزة من الطبقة الأشد فقراً في المجتمع الفلسطيني، اليوم الاثنين، احتجاجاً على التقليلات الأخيرة التي اتبعتها وكالة غوث وتشغيل اللاجئين "أونروا"، بوقف المخصصات النقدية التي تقدر بـ40 شيقلا كل ثلاثة أشهر، وتحويل مخصصات برنامج التشغيل المؤقت لهم.

واعتبر رئيس اللجان الشعبية في قطاع غزة، معين عوكل، ما تقوم به وكالة غوث وتشغيل اللاجئين من تقليص خدماتها بشكل مستمر، وما قامت به مؤخراً من وقف مخصصات الطبقة الأشد فقراً، "تكريساً لحالة الفقر والعوز التي تعيشها تلك العائلات في ظل ما يعانيه قطاع غزة من حصار وظروف اقتصادية متردية".

وسلم المعتصمون مذكرة موجهة للمفوض العام لوكالة الغوث الدولية، وجاء فيها أنها ليست المرة الأولى التي تعلن الوكالة فيها عن دعم اللاجئين ببرامج جديدة لتحسين أوضاعهم وتحويل الثوابت لديها إلى قرارات تتلاشى بعد انتهاء السبب لبرنامج الدعم المقرر.

فلسطين أون لاين، 2013/3/25

42. "اللجنة الشعبية الفلسطينية" تشكك بعود "إسرائيل" لتركيا حول رفع الحصار عن قطاع غزة

(د. ب. أ.): شككت اللجنة الشعبية الفلسطينية لرفع الحصار عن قطاع غزة، أمس، بتنفيذ "إسرائيل" لعودها إلى تركيا بخصوص رفع الحصار عن القطاع. وقالت اللجنة، في بيان، نسخة منه إن "إسرائيل" تواصل إغلاق معابر قطاع غزة لليوم الخامس وتفرض قيوداً مشددة على عمل صيادي الأسماك في القطاع

بعد تقليص مساحة الإبحار أمامهم من ستة أميال إلى ثلاثة أميال. وذكرت اللجنة أن هذه الإجراءات "العقابية" تأتي رغم التعهدات "الإسرائيلية" بتنفيذ الشروط التركية لعودة العلاقات بينهما والمتضمنة الاعتذار عن مهاجمة سفينة مرمرة وتعويض الضحايا ورفع الحصار كلياً عن غزة.

الخليج، الشارقة، 2013/3/26

43. "القدس": فلسطينيون يشاركون بـ"تبييض" منتجات المستوطنات لتصديرها

أريحا- مهند العدم: تشهد منطقة الأغوار عمليات "تبييض" واسعة لمنتجات المستوطنات، تقوم بها شركات فلسطينية وتجار، تعمل على ترويجها وتسويقها دولياً ومحلياً.

وكشفت القدس عن عمليات تبييض للتمور التي تنتجها المستوطنات، حيث تتم عمليات التبييض هذه في تركيا وقبرص، كمحطة أولى قبل ان تذهب ليتم تسويقها في دول خليجية وأوروبية، كما تم الكشف خلال اعداد هذا التقرير وجود صفقات تستورد دبي بموجبها تمور المستوطنات.

وعقب تصاعد حملة حظر بضائع المستوطنات محلياً، وتزايد عدد الدول المقاطعة لمنتجاتها، لجأت إسرائيل لتسويق منتجات المستوطنات من خلال بيعها لشركات ولتجار فلسطينيين، يستفيدون من التسهيلات الجمركية التي تقدمها بعض الدول مثل تركيا للمنتجات الفلسطينية.

وتقوم إسرائيل من خلال هولاء الوسطاء بنقل تمور المستوطنات، سواء عن طريق الجو أو البحر الى تركيا وقبرص، ومن هناك يتم تحويلها الى دبي، وبقية الأسواق العربية أو العالمية، دون الإشارة الى أنها بضائع ومنتجات مستوطنات اسرائيلية إنتاج، وتقدم على انها منتجات فلسطينية.

وللتفادي المستوطنات الاسرائيلية، مقاطعة منتجاتها، فانها تكتفي بوضع شهادة منشأ لمنتجاتها تشير الى احد ثلاثة خيارات مضللة وهي: وادي الأردن، أو غور الأردن، أو الأراضي المقدسة، (وهي مصطلحات لا يمكن التعرف الى مصدر انتاجها ان كان فلسطينيا او اسرائيليا)، خاصة وانه لا يتم كتابة اي كلمة عبرية على الصناديق الكرتونية ويتم الاكتفاء بإسم المنتج، والشركة، مثل: "تمور وادي الأردن" أو "تمور غور الأردن"، كما أكدت عدة مصادر (رفضت الكشف عن اسمائها) ل القدس دوت كوم.

كيف يتم تبييض تمور المستوطنات فلسطينياً؟

وقال أحد العاملين في مزارع التمور (رفض الكشف عن هويته) ل القدس دوت كوم: ان "بعض المزارعين، وشركات التعبئة المصدرة للتمور الفلسطينية، يقومون بشراء تمور المستوطنات، ويمنحونها شهادة منشأ فلسطينية من خلال طرق مختلفة من التمويه والاحتيال على الجهات الرسمية الفلسطينية، قبل ان يقوموا بتسويقها دولياً ومحلياً".

وفي ذات السياق أكد احد المطلعين على عمليات الزراعة في الأغوار، ان عملية التبييض تشمل أيضاً شراء خضروات المستوطنات، كما يتم تحويل جزء كبير من الخضروات الى حصة بيتا (سوق الخضار في بيتا) جنوب نابلس، كونها تخضع للسيطرة الإسرائيلية ويسهل التهريب إليها.

من جهته أكد احد العمال في مستوطنة "نيفيتي هجدود" ان تجاراً ومزارعين، يترددون بشكل دوري على مزارع النخيل في المستوطنة، ويقومون بشراء كميات وينقلونها بمركباتهم الخاصة، وقال بان ما يعادل 60% من منتجات التمور المعروضة في الأسواق الفلسطينية مصدرها المستوطنات.

وتبلغ كمية الإنتاج الفلسطينية من التمور نحو 2000 طن، وتقدر مساحة الاراضي المزروعة بأشجار النخيل بنحو 12 ألف دونما، معظمها مزروعة بأشجار نخيل من نوع "المجهول"، "والبريحي".

القدس، القدس، 2013/3/26

44. الكتلة الإسلامية في "بيرزيت" تتهم أمن السلطة بعرقلة مشاركتها في الانتخابات الطلابية

رام الله: اتهمت الكتلة الإسلامية، الذراع الطلابي لحركة المقاومة الإسلامية "حماس" في جامعة بيرزيت، أجهزة الأمن التابعة للسلطة الفلسطينية (جناح الضفة الغربية) بملاحقة مجموعة من نشطاءها في محاولة لـ "عرقلة مشاركة الكتلة في الانتخابات الطلابية"، حسب قولها.

واعترفت في بيان صحفي وصل "قدس برس" نسخة عنه، اليوم الاثنين (25/3)، أن الحملة الأمنية التي شرعت بها أجهزة السلطة بحق عناصر الكتلة تتطوي على "محاولة للتدخل في الانتخابات الطلابية المزمع عقدها في نيسان (أبريل) المقبل"، وفق تقديرها.

قدس برس، 2013/3/25

45. جمال الخضري: أكثر من ألفي شاحنة فلسطينية محتجزة في الموانئ الإسرائيلية

غزة: قال النائب الفلسطيني جمال الخضري، رئيس اللجنة الشعبية لمواجهة الحصار، إن أكثر من ألفي شاحنة فلسطينية محتجزة في المخازن والموانئ الإسرائيلية ومعبر كرم أبو سالم، بسبب تشديد الحصار الإسرائيلي على قطاع غزة.

وأكد الخضري في بيان تلقته "قدس برس" أن "إغلاق معبر كرم أبو سالم لليوم السادس على التوالي يكبد التجار ورجال الأعمال خسائر مالية باهظة".

وأشار إلى أن "إغلاق المعابر يؤثر سلباً على إنجاز المشاريع المختلفة في غزة، إلى جانب أن استمرار احتجاز البضائع من مواد أساسية ومستلزمات زراعية وغيرها يعرضها للتلف".

وحذر الخضري من أن الاحتلال "يسعى لتحويل القضية من قضية تحرر وطني إلى قضية معبر يفتحه ويغلقه كما يشاء"، مبيناً أن "المعادلة لا يمكن أن تكون بهذه الطريقة".

قدس برس، 2013/3/26

46. "العمل الإسلامي": تشبث أوباما بيهودية الدولة يطلق إشارة البدء لتهجير بقية الفلسطينيين

عمان: قال حزب جبهة العمل الإسلامي "إن زيارة الرئيس الأميركي باراك أوباما الى المنطقة مؤخراً ودعوته الى يهودية الكيان الصهيوني، تشكل إشارة البدء لتهجير البقية الباقية من الشعب الفلسطيني التي تشبثت بأرضها، والتي تشكل ربع المواطنين في الكيان الصهيوني لتكون فلسطين دولة خالصة لليهود".

وأضاف "من شأن هذه الخطوة مصادرة حق العودة وإضافة خطر جديد باحتمال تصدير موجات جديدة من اللاجئين الفلسطينيين إلى الأردن". وندد الحزب بمواصلة "العدو الصهيوني" وحكومته "الأكثر تطرفاً" جرائمها بحق الشعب الفلسطيني، حيث "تتعرض مدينة العيزرية لعملية تهويد، على غرار سابقاتها من المدن والبلدات والقرى الفلسطينية".

الغد، عمان، 2013/3/26

47. "المكتب التنفيذي لجماعة الإخوان" يدين الجرائم الصهيونية بحق الفلسطينيين

عمان: ندد المكتب التنفيذي لجماعة الاخوان المسلمين بمواصلة العدو الصهيوني وحكومته الأكثر تطرفاً جرائمها بحق الشعب الفلسطيني، "حيث تتعرض مدينة العيزرية لعملية تهويد على غرار سابقاتها من المدن والبلدات والقرى الفلسطينية، حيث تأتي هذه الهجمة في أجواء زيارة الرئيس الأمريكي الذي لم نسمع منه إدانة للاستيطان والتهويد أو المعاملة اللانسانية للأسرى والمعتقلين فيما حيا المجتمعون اعتصام أهالي العيزرية في مواجهة العملية الاستيطانية وأكدوا أن لا سبيل أمام الشعب الفلسطيني إلا التصدي بكل الوسائل للمخطط الصهيوني وفي مقدمتها المقاومة المسلحة".

الدستور، عمان، 2013/3/26

48. لواء في الجيش المصري: تسريبات "إسرائيل" لعتادنا العسكري محاولة لطمأنة جنودها

كتب أحمد سعيد: رداً على التسريبات الإسرائيلية لعتاد الجيش المصري العسكري، وما نشر حول قدرة الجيش الإسرائيلي على مواجهته وضربه في العمق، قال اللواء د. محمود خلف، المستشار بأكاديمية ناصر العسكري، أن هذا الملف الصحفي صناعة أمنية إسرائيلية، الهدف منه بث روح الطمأنينة داخل صفوف قواتها، ومحاولة إرهاب المنطقة العربية، وهو ضمن ملفات عدة ودورية يتم نشرها داخل الصحف الإسرائيلية من حين لآخر، حيث تخضع كافة وسائل الإعلام الإسرائيلية للهيمنة الأمنية، فلا تستطيع صحيفة أو قناة فضائية نشر معلومة أمنية واحدة إلا بعد مراجعة الأجهزة الأمنية الإسرائيلية.

واستكمل "خلف" حديثه عن عتاد الجيش المصري الذي كشفته "إسرائيل" في تقريرها الأمني بإحدى الصحف الإسرائيلية مؤخراً، قائلاً، إن هذا النوع من المعلومات لم يعد سراً على أحد، حيث يتم النقاط القواعد العسكرية بسهولة عبر الأقمار الصناعية، وفي المقابل فالجهات المصرية على دراية كاملة، هي الأخرى، بعتاد الجيش الإسرائيلي، بل على علم بما هو أبعد من ذلك، دون الإشارة إلى معلومات أكثر.

اليوم السابع، مصر، 2013/3/25

49. "الأهرام العربي": مشعل طلب من مرسى الضغط على "المخابرات العامة" حول حادثة رفح

أحمد عبد العظيم عامر: علمت مجلة "الأهرام العربي" من مصادر داخل جماعة "الإخوان المسلمين"، أن رئيس المكتب السياسي لحركة حماس خالد مشعل زار القاهرة الخميس 14 مارس، وعقد ثلاثة اجتماعات بالمرشد العام لجماعة الإخوان المسلمين، والمهندس خيرت الشاطر على مدى أيام الخميس والجمعة والسبت. والمثير أن الوفد وصل إلى مقر الإخوان في المقطم قبل الاشتباكات التي وقعت أمام مكتب الإرشاد.

وأوضحت المصادر خلال تصريحات خاصة أن زيارة مشعل للقاهرة كانت حافلة باللقاءات، حيث التقى مشعل عددا من قيادات جهاز المخابرات العامة، للتباحث معهم بشأن ما نشرته مجلة "الأهرام العربي"، حول تورط ثلاثة من قيادات حماس في الأعمال الإرهابية التي شهدتها رفح رمضان الماضي، والتي أودت بحياة عدد من جنود مصر.

وذكرت المصادر أن الغرض الرئيس من زيارة مشعل وأسامة حمدان تمثل في الاستغاثة بمكتب الإرشاد لمطالبة د. محمد مرسى رئيس الجمهورية، بالضغط على جهاز المخابرات العامة بشأن مطلب قيادات

الجهاز بتسليم الذين تورطوا في العملية الإرهابية للتحقيق معهم بالقاهرة وتقديمهم للمحاكمة إذا ما ثبتت إدانتهم وإعلان براءتهم إذا لم تتلوث أيديهم بدماء الجنود المصريين. وعرض مشعل مقابل ذلك تشكيل لجنة أمنية من ضباط المخابرات العامة المصرية بالإضافة إلى عدد من قيادات حماس الأمنية للتحقيق في الواقعة، على أن يمثل أمامها كل من تدور حوله "الشبهوات"، متعهدا بدعم حماس للجنة وتسليمها لكل من يثبت تورطه وإدانتته في هذه العملية الإجرامية على حسب وصف مشعل.

كما أشارت المصادر "الإخوانية" أن الاجتماعات بين مشعل وحمدان من جانب د. محمد بديع والمهندس خيرت الشاطر من جانب آخر ركزت على العملية التي يقوم بها الجيش المصري على الحدود مع قطاع غزة لهدم الأنفاق، وأن هذه العملية من شأنها تجويع الشعب الفلسطيني في قطاع غزة وتمكين "إسرائيل" من إحكام الحصار على الشعب الفلسطيني وترقيع المقاومة.

ولفتت المصادر النظر إلى أن مشعل ذكر أن الشعب الفلسطيني يشعر بالأسى والحزن لتواصل عملية هدم الأنفاق بعد أن أصبحت جماعة "الإخوان المسلمين"، في الحكم.

وحاول مشعل خلال اللقاء التركيز على أن حماس قبلت بوقف إطلاق النار مع الجانب الإسرائيلي استجابة لتدخل الرئيس المصري مرسى، منوها أن تناشد جماعة "الإخوان المسلمين"، في مصر العمل على دعم المقاومة الفلسطينية الإسلامية المتمثلة في حماس حتى لا تتكسر أمام "إسرائيل" والحركات الفلسطينية الأخرى.

ومن جانبه أعرب المهندس خيرت الشاطر عن تفهمه لوجهة نظر حماس فيما يتعلق بقضية الأنفاق، مطالباً مشعل ببذل المزيد من الجهود لضباط الحدود من جانب غزة مع مصر، لأن أي عملية تهريب للأسلحة تصيب الجيش المصري بالغضب وتجعل قياداته تخرج عن شعورها وتصبح غير قابلة للتفاهم أو النقاش.

الأهرام العربي، 2013/3/25

50. مصر: إعادة محاكمة سامح فهمي في قضية تصدير الغاز لـ"إسرائيل"

القاهرة - "الاتحاد": ألغت محكمة النقض المصرية في جلستها أمس الحكم الصادر من محكمة جنايات القاهرة أواخر شهر يونيو الماضي بمعاينة سامح فهمي وزير البترول الأسبق بالسجن المشدد لمدة 15 عاماً إثر إدانتته وآخرين بإهدار المال العام والإضرار العمد به والتريح للنفس وللغير في قضية تصدير الغاز المصري إلى "إسرائيل" بأسعار زهيدة. وأمرت المحكمة بإعادة محاكمة سامح فهمي وبقيّة المتهمين أمام إحدى دوائر محكمة جنايات القاهرة غير التي أصدرت حكمها بالإدانة بحقهم.

الاتحاد، أبو ظبي، 2013/3/26

51. مصر: الإفراج عن السائح الإسرائيلي وصديقه المختطفين في سيناء

العريش - "د ب أ": نجحت أجهزة الأمن المصري في الإفراج عن السائح الإسرائيلي وصديقه النرويجية اللذين اختطفا يوم الخميس الماضي 2013/3/21، في مدينة نويبع بجنوب سيناء. وكان بدو من شمال سيناء اختطفوا السائحين للمطالبة بالإفراج عن أحد أقاربهم ألفت الشرطة القبض عليه في محافظة الشرقية في إطار قضية جنائية.

وقال مصدر أمنى مصري لوكالة الأنباء الألمانية إنه تم الإفراج عن السائحين بمساعدة رجال ومشايخ سيناء، ووصلا إلى مديرية أمن شمال سيناء في الساعات الأولى من صباح اليوم الثلاثاء.

القدس العربي، لندن، 2013/3/26

52. بدء المفاوضات حول التعويضات بين "إسرائيل" وتركيا بعد اعتذار نتنياهو

أنقرة - "ا ف ب": أعلن احد أعضاء الحكومة التركية أن إسرائيل "وتركيا باشرت الاثنين 2013/3/25، مناقشة التعويضات لمقتل تسعة أتراك خلال مهاجمة أسطول إنساني كان متوجها غالى قطاع غزة في 2010، الأمر الذي كانت تطالب به أنقرة لإعادة العلاقات مع إسرائيل".

وأوضح نائب رئيس الوزراء التركي بولنت ارينج للصحافيين بعد اجتماع وزاري أسبوعي أن "المندوبين الذين أرسلهم البلدان سيعملون حول مسألة التعويض. لقد أعطينا إشارة الانطلاق اليوم". وقال "إن هذا الاعتذار يعتبر نجاح كبير للسياسة الخارجية التركية"، لكنه تدارك أن أنقرة ستحرص على أن تفي "إسرائيل" بوعودها.

القدس العربي، لندن، 2013/3/26

53. "علماء المسلمين" يطالب القمة العربية ببذل الغالي والنفيس لخدمة القضية الفلسطينية

الدوحة - خدمة قدس برس: طالب الاتحاد العالمي لعلماء المسلمين القادة العرب "بالمصالحة التامة، والتمية الشاملة، والوحدة الحقيقية، والتكامل والتكافل فيما بينهم، والاستجابة لتطلعات الشعوب، والعمل بجدية لحل الأزمات التي تعاني منها العديد من الدول العربية؛ للانطلاق نحو البناء والتقدم".

كما طالب الاتحاد القادة العرب، في رسالة وجهها إلى القمة العربية المقرر انعقادها في الدوحة الثلاثاء 2013/3/26، "ببذل الغالي والنفيس لخدمة القضية الفلسطينية حتى تتحرر فلسطين كلها، وطالبهم

بالوقوف مع الشعب الفلسطيني في الضفة وغزة وغيرها وقوفاً حقيقياً، مادياً ومعنوياً، والعمل على رفع الحصار عن فلسطين كلها، وبخاصة غزة العزة، والعمل على رفع المعاناة عن أهلها".

قدس برس، 2013/3/25

54. تقرير: الكيان الصهيوني وإستراتيجية الحوت: الانتشار العسكري في مواقع خارج "إسرائيل"

مركز الناطور للدراسات والابحاث: ليس غريباً أن يأتي وزير الدفاع الإسرائيلي الجديد الجنرال موشي يعلون إلى وزارة الدفاع وهو يحمل خطة جاهزة لتعظيم القدرة العسكرية الإسرائيلية كما ونوعاً رغم محدودية المعطيات التي نشرت حتى الآن عن هذه الخطة، لكن ما شق طريقه إلى العلانية يكفي لإلقاء بعض الضوء على هذه الخطوة وأبعادها ومخاطرها.

الخطة تتحدث في بداياتها عن بيئة إستراتيجية جديدة في المنطقة، بيئة فيها الكثير من الإيجابيات بالنسبة لإسرائيل كما يشخصها ويحددها الجنرال موشي يعلون الذي تولى حقيبة الدفاع.

من هذه الإيجابيات:

أولاً: أن الجيش السوري الذي كان مصدر التهديد الموجه إلى إسرائيل لم يعد الجيش السوري قبل عامين فلقد اعترته عملية تآكل في قوته البشرية وفي قوته التسليحية ومنظوماته بسبب الحرب الأهلية وما يواجهه

من حرب ضارية تخوضها عدة جماعات مسلحة هي أقوى وأكثر شراسة مما واجهت الولايات المتحدة سواء في أفغانستان أو في العراق.

إضافة إلى هذه الخسارة البشرية واللوجيستية هناك أيضا تدهور في المعنويات لأن طبيعة العدو الذي يقاومه الجيش السوري ليست كطبيعة العدو الذي بنى عقيدته القتالية لمحاربه وهو إسرائيل. ثانيا: مصر، الجيش المصري وفق ما تشكل لدى الجنرال يعلون من قناعات تأسست على قراءته وتصفحه لمعطيات الجيش المصري بعد الأحداث التي تشهدها مصر منذ 25 يناير لم يعد هو نفس الجيش وكذلك لعدة أسباب.

1. المزاج العام الذي يسيطر على مصر والمشعب بروح الإحباط .
 2. عدم الاستقرار الأمني واستمرار الاضطرابات داخل مصر السياسية والاجتماعية والاقتصادية.
 3. تولي الجيش المصري لمهام الأمن الداخلي وخاصة حراسة المنشآت ومراكز السلطة.
 4. تخوفات إقليمية (إسرائيل) ودولية (الولايات المتحدة بصفة أساسية) من الاستمرار في تسليح الجيش المصري نظرا لحالة اللاتيقين في الوضع المصري على كافة الصعد والتخوف من أن يسقط هذا السلاح في أيدي منظمات أو ميليشيات أو حركات إرهابية معادية للولايات المتحدة وإسرائيل.
1. افتقاد مصر لهيبتها ومكانتها واهتزاز هذه المكانة وتراجعها لصالح قوة أخرى في المنطقة تركيا وإيران. الولايات المتحدة لم تعد تنتظر إلى مصر على أنها شريكة إستراتيجية قادرة على أن تقوم بدورها الإقليمي مما جعلها تتحول نحو تركيا الشريك الإستراتيجي الذي أثبت مصداقيته على مدى قرن تقريبا وبعد أن برهنت من خلال تدخلها في السياقات الإقليمية والأحداث الأخيرة في العديد من الدول وخاصة في ليبيا وفي اليمن وفي سوريا واحتمال أن يمتد ويتمدد هذا التدخل إلى إيران في المستقبل.
- ثالثا العراق: من منظور الجنرال يعلون الذي تعززه معرفة وإدراك كاملين بموقف الولايات المتحدة من العراق حتى بعد انسحابها في نوفمبر 2011 سيبقى مسرحا للانقسامات والصراعات الداخلية وساحة أساسية لتنظيم القاعدة.

القناعة المركزية التي توصل إليها الجنرال يعلون هي أنه لا يتوقع على مدى عقد أو عقدين بناء جيش عراقي نظامي فاعلا ومتفوقا من حيث قدراته التسليحية والبشرية، وادعى أن هناك عدة قيود ومحددات تقف أمام بناء جيش عراقي.

1. مصلحة مشتركة لقوى إقليمية ودولية في منع العراق من العودة إلى بناء جيش قوي حتى لا يهدد إما دول الجوار أو دولا أخرى، وقد حدد يعلون هذه القوى في قائمة شملت على المستوى الدولي الولايات المتحدة والدول الغربية وخاصة بريطانيا التي شاركت الولايات المتحدة في شن الحرب على العراق 2003.
 2. القوى الإقليمية حددها كالاتي: الكويت المملكة السعودية ودول الخليج الأخرى والأردن وتركيا.
 3. القوى الداخلية يعلون يدعي أن هناك قوى عديدة في داخل العراق تشكل عقبة أمام بناء جيش عراقي لأن بناء هذا الجيش تعتبره مصدر تهديد.
- *الأكراد في شمال العراق معارضتهم لإعادة بناء الجيش العراقي وتسليحه لا يقتصر على البيانات أو التصريحات وإنما يترجم إلى إجراءات عملية منها.
1. أن القيادة التركية تتدخل مباشرة لدى الدول المصدرة للسلاح مثل الولايات المتحدة وبريطانيا وأخيرا روسيا حيث كان هناك دور كبير للأكراد في كبح الصفقة التي تم التوصل إليها.

2. قوى أخرى تخشى أن يكون الجيش العراقي الجديد الذي سيتم بناؤه وتسليحه أداة في يد سلطة ذات توجه طائفي -كما زعم- مما سيحول الجيش إلى أداة بيد هذه السلطة لفرض إرادتها وسيطرتها على البلد وهذا ليس قاصراً على الأكراد بل أيضاً على قوى وأحزاب أخرى.

التقييم النهائي الذي توصل إليها يعلون وبناء على ما يتوافر لديه من معطيات من الدول الغربية وخاصة الولايات المتحدة ودول إقليمية وكذلك القيادة الكردية التي زعم أن المؤسسة الأمنية الإسرائيلية مازالت تحتفظ بعلاقات واتصالات معها أن العراق لن تكون بحوزته قدرة عسكرية وأن الجيش سيبقى مجرد جهاز أمن داخلي مهمته التصدي لتنظيم القاعدة الذي صعد من عملياته في الآونة الأخيرة بحيث عادت إلى مستوياتها السابقة أي عندما كان الجيش الأمريكي مازال منتشراً في العراق.

على ضوء ما يسميه بهذه البيئة الإستراتيجية الجديدة التي تخلو من تواجد لقوى فاعلة وعلى الأخص في ساحاتها العربية باستثناء ثلاث قوى إقليمية إسرائيلية وتركيا وإيران فإن إسرائيل تجد نفسها مضطرة لملء الفراغ الناشئ عن تشكيل هذه البيئة الجديدة.

أما كيف يملأ الفراغ فقد أجاب يعلون كالاتي:

1- إسرائيل اتخذت قراراً إستراتيجياً بالانتشار والتمدد خارج حدودها:

أولاً على الصعيد البحري تبني إستراتيجية الحوت أي الانطلاق إلى البحار والمحيطات والخروج من إستراتيجية السمكة أي البقاء على السواحل الإسرائيلية.

القطع البحرية الإسرائيلية الغواصات النووية الخمس والفرقاطات الصاروخية سعار 6 و5 ستنتشر خارج مياه البحر المتوسط والبحر الأحمر لتصل إلى المحيط الهندي إلى الساحل الهندي وسريلانكا ثم المحيط الأطلسي والمحيط الهادي حيث تبني إسرائيل الآن قاعدة بحرية في كل من كولومبيا وبنما.

إضافة إلى تسهيلات بحرية يمنحها المغرب في ساحله على المحيط الأطلسي.

إقامة قواعد جوية ترابط فيها وحدات خاصة سواء من الكوماندوس البحري هاشيبت 13 أو القوات المحمولة جواً، هذه القواعد ستنتشر:

1- في المدخل الجنوبي للبحر الأحمر وفي كينيا وفي جيبوتي وفي جزيرة جارسيا التي تتواجد فيها قاعدة أمريكية رئيسية وفي الهند وفي سريلانكا وفي سنغافورة كما ستقيم قواعد جوية في إفريقيا في إثيوبيا وفي جنوب السودان وفي ساحل العاج وفي خليج غينيا وفي اليونان وفي قبرص.

هذا بالإضافة إلى وجود مفاوضات لعودة طائرات F16 الإسرائيلية التي كانت ترابط في قاعدة إنجيليك في جنوب تركيا نتيجة لتدخل أمريكي مكثف في نطاق الاستعداد في المستقبل لمهاجمة إيران إذا لم تستجب في عام 2013 لمطالب دول 5+1 في تخلي إيران عن برنامجها النووي.

الباحث في الشؤون الأمنية والإستراتيجية الإسرائيلية يفسر ما نشر حتى الآن عن هذه الخطة على أنها خطة للانتشار والتوسع والتمدد في ظل غياب القوة العربية الرادعة، وهذا ناجم عن أن العرب تخلوا عن أي دور في الصراع العربي الإسرائيلي لأن الصراع فيما بينهم له الأولوية وتحشد من أجله كل الطاقات، واستشهد بما تفعله الجامعة العربية حيث تجتمع عدة مرات في الشهر من أجل استصدار المزيد من القرارات ضد سوريا، ومن أجل تفكيك سوريا وتقييض قدراتها بل كينونتها كدولة.

المركز العربي للدراسات والتوثيق المعلوماتي

مركز الناطور للدراسات والأبحاث، 2013/3/20

55. "إسرائيل": المصالحة مع تركيا ضرورة في ظل تعقيدات الوضع في سورية!

القدس المحتلة - آمال شحادة: «القنبلة» التي فجرها الرئيس الأميركي باراك أوباما، قبل إقلاع طائرته من المطار الإسرائيلي، بإنجاز مصالحة بين إسرائيل وتركيا، جاءت في الوقت الذي كان يبحث فيه رئيس الحكومة الإسرائيلي بنيامين نتانياهو، عن سلم ينزل فيه عن الشجرة التي صعد إليها برفضه المطالب التركية، بعد أحداث سفينة مرمرة، وفي مقدمتها الاعتذار عن مقتل تسعة أترك.

خطوة أوباما التي اعتبرها الأميركيون إنجازاً كبيراً جعل زيارته ناجحة، لم تكن مجرد أوكسجين لنتانياهو يساعده على تنفس الصعداء، إنما شكلت دعماً كبيراً لموقفه من ضرورة مواجهة المخاطر المتصاعدة ضد إسرائيل على مختلف الجبهات، التي أطلقها في الفترة الأخيرة من حكومته السابقة ووصلت ذروتها عشية الانتخابات البرلمانية لتصبح مع تشكيل حكومته الجديدة واحدة من أهم أهداف هذه الحكومة. فلا يختلف إسرائيليون على أن توقيت المصالحة ليس صدفة في هذا الوقت بالذات، إذ إن تركيا تلعب دوراً مهماً وأساسياً في الأحداث السورية وهذا الدور سيزداد بدرجة كبيرة في المستقبل، في عهد ما بعد الأسد عندما تبدأ الترتيبات الجديدة المعدة لسورية.

وقد عجل من الرغبة الإسرائيلية في إغلاق ملف الخلافات مع تركيا، تصاعد المواجهات الداخلية في سورية واقتربها من حدود وقف إطلاق النار مع إسرائيل. فقد تزايدت حالات إطلاق القذائف باتجاه القوات الإسرائيلية في الجانب المحتل من هضبة الجولان. وفي يوم الأحد الأخير، تحولت هذه القذائف إلى صواريخ، أطلق خلالها الجيش الإسرائيلي صاروخاً من طراز «تموز» تسبب في تدمير موقع للجيش السوري وقتل جنديين. وجاء هذا الحادث ليدعم موقف نتانياهو ومن يقف وراءه في أهمية التقارب مع تركيا. وقد استخدمه نتانياهو للرد على الأصوات الإسرائيلية التي انتقدته على محادثته مع نظيره التركي رجب طيب أردوغان واعتبرت الاعتذار الإسرائيلي «تنازلاً بخساً وامتهاناً للكرامة الإسرائيلية».

إضعاف لإيران وسورية

لكن المقربين من نتانياهو اعتبروا ما فعله أوباما بالتنسيق مع تركيا وإسرائيل هو لعبة حرب اسمها سورية. وقالوا بشكل واضح إن الاعتذار لتركيا ينبع من تفكك نظام بشار الأسد في موازاة التنسيق الذي تطالب الولايات المتحدة به مع كل ما ينطوي عليه ذلك. وأضاف مسؤول في مكتب نتانياهو إن قرار المصالحة اتخذ انطلاقاً من الفهم والرغبة في إنهاء الأزمة مع تركيا. «وقد اعتذرت إسرائيل عن الأخطاء العملية التي وقعت في مرمرة على أساس حقيقة أنه في الشرق الأوسط شبكة العلاقات بيننا وبين تركيا هي ذات أهمية كبيرة في ما يتعلق بسورية وغير سورية».

في الحكومة الإسرائيلية الجديدة إجماع على أهمية مصالحة تركيا لحاجة توثيق علاقات كهذه، في ظل الأوضاع التي تعصف في المنطقة. وكما قالت الوزيرة تسيبي لفني فإن هذه الخطوة تشكل أهمية استراتيجية وأمنية لإسرائيل. ورأت أن الأوضاع في المنطقة تتطلب تشكيل تحالفات جديدة، كالتحالف بين إسرائيل وتركيا، لمواجهة المخاطر المتصاعدة في المنطقة والتغيرات الإقليمية المحيطة.

والتحالفات الجديدة باتت مطلباً بارزاً بين الإسرائيليين، إذ تتعالى الأصوات الداعية إلى توسيع هذه التحالفات في المنطقة وإعادة النظر في شبكة العلاقات مع الدول المجاورة، لمواجهة المخاطر المتصاعدة، وسورية تشكل هدفاً مركزياً لهذه التحالفات باعتبار أن إضعافها يعني إضعاف إيران وكذلك «حزب الله». ومع تزايد

التخوفات الإسرائيلية من الأوضاع في سورية جاءت هذه المصالحة، فالأزمة تحتمل سورية تتفكك ومخزون الأسلحة المتطورة بدأ يخرج من سيطرة الجيش السوري، والخطر الأكبر، بالنسبة إلى إسرائيل، أن تسقط بأيدي تنظيمات إرهابية أو أن تنقل إلى «حزب الله» في لبنان، كما يؤكد مسؤولون أمريكيون وسياسيون. ووضع كهذا ترفضه إسرائيل، بل أعلن مسؤولون فيها بشكل واضح أنها ستعمل على إحباطه بالقوة. وبالعلاقة جيدة مع تركيا ومساندة خارجية من الرئيس الأميركي يكون تنفيذ العملية أسهل وأفضل لأنها ستكون بتأييد أميركي ودعم تركي.

وزير الدفاع الجديد، موشيه يعالون، الذي شغل خلال السنوات الثلاث الماضية منصب نائب رئيس الحكومة ووزير الشؤون الاستراتيجية، لم يفعل شيئاً في حينه لدفع عملية المصالحة مع تركيا، ولكنه وجد نفسه مرحباً بها هذه المرة، على رغم أن تركيا لم تتراجع عن مطالبها. واعتبر يعالون، وهو يتحمل المسؤولية الأولى عن ضمان امن إسرائيل، أن الأوضاع في سورية سبب قوي لمثل هذه المصالحة وأن تعزيز العلاقات بين إسرائيل والمنطقة يخرجها من حال العزلة ثم يجعلها داخل تحالفات تقويها في حملتها لمواجهة ما تعتبره مخاطر متصاعدة ضدها. فيعالون وأجهزة الأمن والقيادتان العسكرية والسياسية في إسرائيل يدركون تماماً أن في التحالف مع تركيا واستئناف التنسيق الأمني مصلحة كبيرة لإسرائيل، في ضوء تفكك سورية وترسخ عناصر الجهاد العالمي خلف الحدود، وفق التقويم الإسرائيلي.

صدقة ضرورية

الجنرال السابق في الجيش الإسرائيلي عاموس جلبوع الذي شغل منصب مساعد رئيس وحدة الاستخبارات للأبحاث العسكرية، يرى أن استئناف العلاقة مع تركيا في السياق الإقليمي - الاستراتيجي والاعتدال مؤثران إلى تغلب الاعتبار الاستراتيجي على الكبرياء لدى نتانياهو.

وكان جلبوع واضحاً في ربطه بين المصالحة مع تركيا والملف السوري والرئيس الأميركي، المحرك لهذه المصالحة. يقول: «المحيط الإقليمي تغير تماماً. والسياسة التي أعلن عنها أوباما في القاهرة قبل أربع سنوات، وتميزت بعناقه للعالم العربي والإسلامي في مقابل ترك أصدقاء الولايات المتحدة انطلاقاً من الإيمان بأن المسلمين سيشكرون أميركا، في ظل القناعة بأن وقف المستوطنات سيدفع إلى الأمام بالاستقرار في الشرق الأوسط، هذه سياسة انهارت وتحطمت. والمنطقة اليوم تشتعل والصديقة شبه الوحيدة للولايات المتحدة في المنطقة هي إسرائيل وهي الدولة الوحيدة في العالم التي يمكن لأوباما أن يستقبل فيها كملك. هذا هو المكان الوحيد في العالم الذي يوجد للولايات المتحدة فيه سهم آمن يحقق الأرباح»، يقول جلبوع. ويشير إلى أن توتر العلاقة بين إسرائيل والدولة الصديقة الثانية لأميركا في المنطقة، تركيا، يجعل الوضع معقداً بالنسبة إلى واشنطن، في ظل الأوضاع الإقليمية ويضيف: «التعاون بينهما ضروري لمعالجة المشكلة الفورية والأكثر اشتعالاً في المنطقة، وهو الحريق في سورية».

والمصالحة التركية التي تعود في المصلحة لإسرائيل من الناحيتين الاستراتيجية والأمنية، ليست الخير الوحيد الذي جلبته زيارة أوباما. فوفق الجنرال الإسرائيلي هناك أربعة أمور جلبتها هذه الزيارة لإسرائيل، عموماً، ونتانياهو بشكل خاص وهي:

< العلاقات الشخصية الوثيقة بين أوباما ونتانياهو. هذه علاقة كلها مصلحة وطنية أميركية، ولهذا فإنها ستصمد وهي ليست بمثابة «ملاطفة لغرض الصفحة».

< الدعم الأمني والمالي البعيد المدى كي تحصل إسرائيل على ما يكفي من القوة لمواجهة التهديدات وحدها عند الحاجة، فيما تدعمها الولايات المتحدة وتشكل لها سنداً قوياً لها.

< استئناف العلاقة الاستراتيجية مع تركيا، وهذا مهم أولاً وقبل كل شيء للولايات المتحدة.

< منح حرية عمل سياسي واسع لإسرائيل في المسيرة السياسية في ظل تحديد حدود الجبهة: من جهة اعتراف فلسطيني بحق وجود إسرائيل كدولة يهودية، لا شروط للمفاوضات التي ينبغي أن تؤدي في نهاية المطاف إلى قيام دولة قومية فلسطينية ذات قدرة على عيش وحدود «قابلة للتسليم»، والأمن لمواطني إسرائيل هو العنصر المركزي والحيوي في كل تسوية. ومن الجهة الأخرى، وقف الاحتلال ووقف استمرار السيطرة على الشعب الفلسطيني.

أما البروفيسور أيبال زيسر، الخبير في شؤون الشرق الأوسط، فيرى أن المصالحة التركية - الإسرائيلية تساهم بشكل إيجابي في دعم المصالح الأمنية والاقتصادية المشتركة بين البلدين، وسورية تبقى المصلحة الأكبر. ويشير زيسر إلى أهمية المصالحة أيضاً في جانب حقول الغاز في أنحاء الحوض الشرقي من البحر المتوسط. إذ إن التعاون مع تركيا على استغلال الحقول في المساحة التركية أو التعاون على بيع الغاز الإسرائيلي بأنايب إلى أوروبا عن طريق تركيا أمر مهم للدولتين.

ويرى زيسر أن سورية وإيران هما القضيتان الساخنتان لدى تركيا وإسرائيل، وهذا بحد ذاته يعطي أهمية لهذه المصالحة ويقول: «الثورة في سورية، التي راهن عليها أردوغان، لم تنتقل إلى أي مكان وأصبحت هذه الدولة مستتقلاً أخذت تركيا تغرق فيه، من دون أن يدرك أردوغان كيف يفضي إلى إسقاط بشار الأسد، كما لا يعرف كيف يعالج تهديد السلاح المتقدم، الذي قد يقع في أيدي غير مسؤولة، ولا يعرف كيف يعالج اليقظة الكردية في سورية، ولا يعرف آخر الأمر كيف يمنع سقوط سورية في أيدي مجموعات جهادية متطرفة إذا انهار نظام بشار الأسد».

أما من جهة إيران فيرى زيسر أن: «الربيع العربي والزعزعة التي أصابت الشرق الأوسط على أثره كشفت بل عمقا الهوة بين تركيا وإيران. فالدولتان تتصارعان على التأثير وعلى السيطرة في العراق وسورية والمساحة الفلسطينية وفي لبنان أيضاً».

الحياة، لندن، 2013/3/26

56. أبو مرزوق: عناصر من السلطة في رام الله تسرب معلومات غير صحيحة حول مجزرة رفح

حوار - أحمد السيوفي: بعد أن نشرت «الأهرام العربي» موضوعاً حول منفذي مجزرة رفح متهمه عدداً من قيادات المقاومة الإسلامية حماس، الأمر الذي أثار ضجة واسعة وردود أفعال على كل المستويات، اتجهت «الأهرام العربي» إلى الرجل الثاني في حركة حماس الدكتور موسى أبو مرزوق، الذي طرحنا عليه كل الأسئلة المثارة حول هؤلاء الشباب وحقيقة الأمر .. وهذا بعض ما جاء في الحوار:

< وجهت في الفترة الأخيرة اتهامات إلى حركة حماس بتهديد الأمن القومي المصري، وكان أبرزها التحقيق الذي نشر بمجلة «الأهرام العربي» وتم اتهام حركة حماس بأنها هي المنفذة للعملية في رفح والتي راح ضحيتها 17 جندياً مصرية؟

هذا كله كلام مرسل، ولا أساس له من الصحة، ولقد نفاه المتحدث الرسمي باسم الجيش المصري، ونفته كذلك الرئاسة، ومصدر في المخابرات العامة المصرية استهجن هذا الكلام.

الجميع يعلم أن "كتائب القسام" لم تستهدف أياً من أعدائها المحتلين الصهاينة خارج حدود فلسطين، وهي لم تستهدف من نال من قادتها ومن رموزها خارج فلسطين، على سبيل المثال محاولة اغتيال الأخ خالد مشعل، في عمان عام 1997، واستشهاد واغتيال كل من المبوح، في دبي بالإمارات العربية المتحدة، وعز الدين الشيخ خليل، في دمشق، وفي سوريا، وكذلك عمليات خطف بعض كوادر الحركة من أوروبا الشرقية ونقلهم إلى إسرائيل. نحن حصرنا قتالنا وجهادنا ضد من يحتل أراضينا داخل بلادنا فلسطين وحين نكون فعلنا ذلك مع عدونا المغتصب لأراضينا ويقتلنا كل يوم ولم ننجر إلى مخططاته بنقل ساحة معركتنا معه خارج حدود فلسطين، فهل يعقل بعد ذلك أن نستهدف أشقائنا في مصر، هل يعقل أن نستهدف من نعتقد أنهم السند والمدد والمعين بعد الله تعالى، وهل ممكن أن يكون هؤلاء القادة الذين ورد اسمهم في التقرير المفبرك وهم المطلوبون للإسرائيليين لأكثر من 15 سنة، وجرت عدة محاولات إسرائيلية فاشلة لاغتيالهم، هل يعقل أن يكونوا قد فكروا أصلاً بالقيام بمثل هذا الأمر؟.

< في رأيك ما المصادر التي اعتمدت عليها الجهات التي سربت هذه الاتهامات إلى الإعلام؟
في الحقيقة نحن نتبعنا مصادر ما نشر، وتبين أنها في مجملها تكرر لما سبق وأن تم نشره بعد جريمة مقتل الجنود المصريين مباشرة، سواء ما تم نشره في الصحافة الإسرائيلية وبعض المواقع الصهيونية كموقع "ديبكا" أو ما كان في جزء منها تسريبات من مصادر خليجية زودتها فيها مصادر فلسطينية، وأخرى من صحف غربية نقلت عن مصادر لم تحدد من هي، ثم تنقل عنها بعض الصحف والمجلات المصرية.
أنا طلبت من الصحفي كاتب التقرير أن يزودنا بما قيل وادعى أنه مصدر للمعلومات وأنه من أحد قيادات "حماس" ولم أجد لديه أية إجابة إلا قوله: إنه لن يكشف عن مصادره، قلت له ما نشرته لم يكن إلا تجميعاً وتكراراً لما سبق وتم نشره ليس فيه أي جديد سوى الحديث المفترى بالصاق التهمة بثلاثة أسماء من قيادات المقاومة المعروفة والمطلوبة للاحتلال الصهيوني وهي أسماء ليست سرية أو مجهولة وكان الغرض من النج بهذه الأسماء إيهام القارئ بأن هناك اكتشافاً سرياً جديداً للعناصر المنفذة أو المخططة ولا يعلم كاتب التقرير أن هذه الأسماء من القيادات المعروفة لكل الأجهزة الأمنية السيادية في مصر وهذه الأجهزة على اتصال دائم مع هذه الأسماء، وبعضها كان له دور بارز في مفاوضات الجندی الأسير شاليط، وتحديدًا المجاهد رائد العطار الذي ظهر في وسائل الإعلام وهو يسلم الجندی شاليط للجانب المصري بعد توقيع الصفقة بصحبة القائد الشهيد أحمد الجعبري.

< هل تأثرت العلاقة ما بين حماس والأجهزة الأمنية المصرية بعد حادث رفح؟
على العكس تماماً فإن علاقاتنا بالأجهزة الأمنية المصرية على أحسن صورة خصوصاً مؤسسة الجيش، والمخابرات العسكرية، والمخابرات العامة، وهي الجهات السيادية المسؤولة عن أمن سيناء وحدودها، لم تنقطع بها اتصالاتنا قبل وبعد حادثه رفح الأليمة واتصالاتنا بهذه الأطراف مستمرة وباختصار نقول: إن ما يخص أمن مصر والحفاظ عليه يعنينا في فلسطين، ومن المسلم به أن أمن مصر هو أمن لفلسطين.

< هناك من يقول إن حركة فتح هي من تقف خلف هذه الحملة الإعلامية الشرسة ضد حماس؟
هناك عناصر من السلطة في رام الله تسرب معلومات غير صحيحة كجزء من الحرب ضد حماس، واستمراراً في محاولات تشويه المقاومة وهؤلاء لا يدركون أن الشعب الفلسطيني كله متضرر من هذه

التسريبات ومن هذه الفبركات، خصوصاً أبناء شعبنا المقيمين في مصر، ومن هنا أناشد السفير الفلسطيني في مصر أن يتعامل كسفير لكل الشعب الفلسطيني، وليس كسفير لفئة دون أخرى وعليه أن يتصدى لحملات الكذب والافتراء التي تطال كل الفلسطينيين داخل وخارج مصر وتنعكس بالسلب عليهم.

< ماذا عن زيارة رئيس المكتب السياسي لحركة "حماس" الحالية إلى القاهرة وعمّا إذا كانت لها علاقة بالحملة الإعلامية ضد الحركة؟

لا علاقة لزيارة الأخ أبو الوليد بالحملة الإعلامية ضد الحركة في مصر والزيارة اعتيادية وتصادف حدوثها مع ارتفاع وتيرة الحملة الإعلامية ضدنا وهي مرتب لها قبل نشر تقرير «الأهرام العربي».

< ما صحة الخبر الذي تناولته وسائل الإعلام بأن وزير الدفاع المصري رفض طلباً من الرئيس مرسي للقاء مع قادة حماس؟

لا صحة مطلقاً لهذا الحديث ولا توجد أية ترتيبات ولا أية طلبات لعقد لقاء بين وفد الحركة، برئاسة خالد مشعل، رئيس المكتب السياسي، الذي يزور القاهرة حالياً، والفريق أول عبد الفتاح السيسي، وزير الدفاع. اللقاء بالفريق عبد الفتاح السيسي، شرف لحركة المقاومة الإسلامية "حماس" ولكل فلسطيني، لكن ليس من سياسة "حماس" أن تلتقى أي وزير دفاع عربي أو مصري، لا سابقاً ولا حاضراً، وحماس تلتقى بالمسؤولين في مصر سواءً في الرئاسة أو الإخوة في جهاز المخابرات العامة أصحاب العلاقة والمسؤولين عن الملف الفلسطيني في مصر.

يأتى نشر مثل هذه الأخبار استمراراً للحملة الإعلامية ضد حركة "حماس" والتي تكون غالباً مصدرها الصحافة الإسرائيلية ومواقع الاستخبارات الصهيونية وتنتقل عنها بعض الصحف ووسائل الإعلام العربية والمصرية.

< هناك من صور حادث رفح على أنه اختراق أمنى إسرائيلى وهناك من ردد بأن حماس تهاونت أو تعاونت مع هذا الأمر؟

فى رأى أنه تم توجيه اتهامات إلى حركة حماس بسبب التدافع السياسي بمصر فتم الزج باسم "حماس" في قضية رفح، فالأنفاق المصرية الفلسطينية لها معبران والحدود بين الدولتين مسئولية مصرية فلسطينية مشتركة، فلا يمكن أن نلقي بأعباء قضايا حدودية على طرف واحد فقط.

وأؤكد أن حركة حماس تتعاون مع الأجهزة الأمنية المصرية للوصول إلى حقيقة الأمور، كما أن كل المعلومات التي لدينا في كل القصص الأمنية نقدمها للجانب المصري دون إبطاء، وفوجئنا بحادث رفح كما فوجئ بها الجانب المصري، وإذا نظرنا إلى الأمر بعين مدققة نجد أن هناك تساؤلاً عن أسباب استخدام القوات الأمنية الإسرائيلية للقنابل الحارقة وسرعة قصف الطائرات الإسرائيلية للسيارة التي كانت تحمل الأفراد المسؤولين عن حادثة رفح، واستخدام القنابل الحارقة حتى لا يتم التعرف على هوية هؤلاء المجرمين.

كما أحب أن أوضح أمراً مهماً وهو أننا لم نستهدف أي مواطن إسرائيلي خارج فلسطين، فكيف نستهدف مصريين ونحول عداءنا لمصر ونحن أصحاب قضية؟!!

الأهرام العربي، 2013/3/25

57. مؤتمر "هرتسليا" يرسم خارطة القلق الإسرائيلية

عدنان أبو عامر

جاء انعقاد مؤتمر "هرتسليا" الإسرائيلي هذا العام وسط تهديدات متلاحقة تعيشها الدولة، ومخاوف تعاني منها بفعل التطورات المتسارعة في المنطقة، مما دفع بإدارته لإشراك عدد كبير من القادة الإسرائيليين، وشخصيات دولية بينها رؤساء وزراء أوروبيون، وكبار المسؤولين في مؤسسات ومنظمات اقتصادية عالمية.

أهمية المؤتمر

يعتبر مؤتمر "هرتسليا" أحد أهم المؤتمرات الأمنية الإستراتيجية لإسرائيل، ويسعى لمساعدتها في تحديد المخاطر الأمنية التي تحيط بها، وكيفية مواجهتها: محلياً وإقليمياً ودولياً، وفي جميع المجالات: سياسياً واقتصادياً وأمنياً وعسكرياً وإستراتيجياً.

ويعقد المؤتمر في المركز متعدد المجالات بمنطقة هرتسليا، وهي مدينة تم تشييدها على أنقاض قرية فلسطينية دمرها الجيش الإسرائيلي، وأطلق هذا الاسم عليها تيمناً باسم "تيودور هرتزل" مؤسس الحركة الصهيونية.

ويصفه كثير من الإستراتيجيين الإسرائيليين بأنه من أهم المؤتمرات في الدولة، سواء لطبيعة الشؤون الإستراتيجية التي يناقشها، أو لجهة مشاركة أركان الدولة فيه بدءاً بالرئيس، ورئيس الوزراء، وقائد الجيش، وصناع القرار رفيعي المستوى.

ومن المهم الإشارة إلى أن مؤتمر هرتسليا يأتي في إطار سلسلة مؤتمرات سنوية بدأت قبل أكثر من 10 سنوات، إذ انعقد المؤتمر الأول نهاية العام 2000، تحت عنوان "ميزان المناعة والأمن القومي"، بمبادرة من البروفيسور "عوزي أراد"، ضابط سابق في جهاز الموساد، وشغل منصب المستشار السياسي السابق لرئيس الوزراء "بنيامين نتنياهو"، مما يدفع كثيراً من المشاركين الدائمين فيه لأن يطلق على المؤتمر "العقل الجماعي الإستراتيجي المفكر للدولة!"

يهتم المؤتمر بالدرجة الأولى بالمسألة الديمغرافية، وما يتعلق بقضايا الهوية، والتعليم، والإستراتيجية العسكرية، والأمن، والبحث العلمي، والاقتصاد، حيث تتبثق أهدافه من التركيز على يهودية الدولة. ويمكن القول بأن شعورها بما يوصف ب"أزمته الوجودية المتفاقمة" تمخضت عنه ولادة فكرة المؤتمر، الذي استطاع أن يظهر بشكل سريع إلى الضوء، ويبرز أثره على الساحة الداخلية لإسرائيل.

ويمكن معرفة أهمية المؤتمر وتأثيراته بعيدة المدى على الدولة وقراراتها، بالنظر إلى عدد من جداول أعماله المتنوعة على مدار السنوات الماضية، والتي احتوت العديد من القضايا المفصلية في إسرائيل، من أهمها:

- 1- مراجعة الحسابات وأداء الحكم.
- 2- صعود الإسلام السياسي في منطقة الشرق الأوسط.
- 3- إنتاج الغاز، واستقلال إسرائيل في مجال الطاقة.
- 4- الحرب "السيبيرية" من النظرية إلى التطبيق.

- 5- احتواء طموحات إيران الإستراتيجية.
 - 6- تحديد أولويات التنمية الإقليمية.
 - 7- الدور الإستراتيجي للولايات المتحدة وأوروبا وحلف شمال الأطلسي.
 - 8- إسرائيل والسوق العالمية.
 - 9- أين يتجه المجتمع الإسرائيلي.
 - 10- إسرائيل الأمنية في دول شرق أوسط مختلف.
- وهكذا تعكس مؤتمرات هرتسليا السنوية تقويمات لنظرية الأمن الإسرائيلي، وفي الوقت ذاته ترسم تصورات حول ما ينبغي لإسرائيل أن تقوم به لمواجهة التحديات التي تنتظرها.

المداولات والنقاشات

حفل مؤتمر هرتسليا 2013 الذي أنهى أعماله قبل أيام بالعديد من المداولات الخاصة والعامه، وجلسات النقاش الساخن في معظمه، حيث حذرت أوراقه المشاركة من خطورة تراجع قوة الولايات المتحدة في المنطقة، مقابل صعود قوى إقليمية معادية لإسرائيل، التي تجد نفسها معزولة إستراتيجياً، ولا تجد من تعتمد عليه في مواجهة الأخطار التي تطوقها.

كما باتت إسرائيل عبئاً إستراتيجياً على الولايات المتحدة، خاصة مع تصاعد الانتقادات ضدها في العالم، ما يعني أنها منيت بفشل دبلوماسي ذريع.

وطالب المشاركون إسرائيل ألا تتعامى عن المخاطر والفرص، لأن الخيار الوحيد أمامها يكمن في تسوية الصراع مع الفلسطينيين، خاصة مع ما تقوم به قوات الأمن الفلسطينية في الضفة الغربية من تعاون مع نظيرتها الإسرائيلية لفرض الأمن، وملاحقة المسلحين.

وخلافاً لمعظم السنوات التي اتخذ المؤتمر لنفسه عنواناً محدداً لمناقشة القضايا، كالتهديد الديمغرافي، الإرهاب الدولي، والخطر النووي الإيراني، فقد حمل المؤتمر هذا العام عناوين أكثر غموضاً وعمومية، تتناول موقع إسرائيل من التغيرات الإقليمية الساخنة.

وقد شهد المؤتمر انقساماً إسرائيلياً حول التطورات المحتملة في الإقليم المحيط بإسرائيل، ولخصت العديد من الأوراق المشاركة رؤية النخبة الإسرائيلية لتأثير الثورات العربية في شكل المنطقة، وما أعقبها من صعود للإسلاميين إلى سدة الحكم في بعض البلدان، بالقول: "لم نعد نرى شرق أوسط جديداً، بل شرق أوسط مختلفاً!"

وإن كان تعبير "الشرق الأوسط الجديد" يحمل دلالات تتعلق بدمقرطة العالم العربي، واقتربه من قبول تسوية سلمية للصراع العربي الإسرائيلي، فإن "الشرق الأوسط المختلف" -وفقاً للمشاركين في المؤتمر- تعبير حذر ينم عن شعور بعدم اليقين الذي بات يميز تنبؤات السياسيين والخبراء، خاصة بعد الفشل في توقع ثورات الربيع العربي، وهو ما يلاحظ في انقسام النخبة الإسرائيلية حول تبعات صعود الإسلاميين لسدة الحكم في أكثر من بلد عربي.

ووفقاً لهذا المشهد، رأت أغلبية المشاركين في المؤتمر -إسرائيليين وغربيين- أن هيمنة الإسلاميين على المشهد السياسي في العديد من الدول العربية، وبالأخص في مصر، قد تقود لتداعيات خطيرة، وتقوية مشروع الجبهة الإسلامية الموحدة ضد إسرائيل، أو على الأقل انتشار الفوضى في الجوار الإقليمي لها، وتحول بعض دوله إلى دول فاشلة تستغلها الجماعات المعادية لتهديد الأمن اليومي للمواطن الإسرائيلي.

ورغم أن غالبية الأبحاث المقدمة في المؤتمر تقلل من قدرة التيارات الإسلامية التي صعّدت لسدة الحكم على القيام بمغامرات عسكرية تهدد الأمن الإسرائيلي، فإن القادة الأمنيين والسياسيين الذين حضروا كثيراً من مداولاته ركزوا على احتمال أن يتحول وصول الإسلاميين إلى الحكم في الوطن العربي إلى جبهة موحدة تعمل على تهديد وجود الدولة.

وهو ما عبر عنه رئيس الأركان الإسرائيلي "بني غانتس"، بقوله: "الحرب القادمة ستكون قصيرة الأمد، وسيسعى العدو القادم من أكثر من جبهة لغزو إسرائيل، واختراق المدن المزدحمة بالسكان لإحداث الفزع والرعب بين مواطنيها".

علماً بأن تقديرات أخرى شهدتها المؤتمر لم تأخذ ذلك على محمل الجد، لاسيما في ظل الانقسامات المذهبية والعرقية في المنطقة، فضلاً عن أن الثورات العربية ستزيد من اهتمام كل بلد عربي بنفسه وبمشكلاته الداخلية، على حساب القضايا القومية عربياً وإسلامياً.

هنا يبدو مهماً التحذير مما ينشر من نقاشات مؤتمرات هرتسلييا، لأن كاتب هذه السطور سبق له وأن ترجم عدداً من وثائق المؤتمر السنوية في أعوام سابقة، ورأى أن بعض ما يأتي فيها على لسان المسؤولين الرسميين -سواء وزراء الدفاع، أو رؤساء الأجهزة الأمنية- يستهدف التأثير السياسي على خصوم إسرائيل. ومن هنا، يغدو مفهوماً ما يحاول المؤتمر تمريره من رسائل تستهدف حشد التأييد الغربي، ما يعني أنه يعد مؤتمراً تقييمياً شاملاً لكل مرحلة تمر بها إسرائيل، وتستعد فيها لمرحلة مقبلة، وبالتالي فهو مؤتمر إستراتيجي يوظف في خدمتها، وسياساتها ومستقبلها.

توصيات صناع القرار

في ختام فعاليات مؤتمر هرتسلييا هذا العام، حرص المنظمون على أن يرفعوا توصياتهم للحكومة الإسرائيلية الجديدة، ويقدموا لها تصوراتهم المتوقعة لمآلات الأمور في المحيط الإقليمي لإسرائيل. وقد برزت التحديات الأمنية والتخوفات العسكرية على صدر أولويات التوصيات المرفوعة، على اعتبار أن إسرائيل تعيش في عصر يتميز بمتغيرات عميقة، سريعة وغير متوقعة.

وكما قال وزير الشؤون الإستراتيجية "دان مريدور" فإن الدولة تستعد ل"حرب الأمس، وليس بالضرورة لحرب الغد"، لأنه في العادة كان لديها 3-4 جيوش معادية، أما اليوم فلديها 30 ألف خلية مسلحة معادية، والسلاح اليوم منتشر جداً، ولذلك قد لا تحصل حرب دبابات مع دبابات! رغم أن الجيوش العربية ما زالت موجودة في الشرق الأوسط، لكن طيف التهديدات والمخاطر لا يقلص، ومن غير المتوقع تقلصه!

في ذات السياق، وبملاحظة المواضيع الدسمة التي أثّرت خلال أيام المؤتمر، يتبين مدى اهتمام إسرائيل بوجودها، وبمجموعة الأخطار التي تتهددها، ومدى حرصها على المراقبة الدقيقة للتغيرات في العالم العربي قاطبة، وفي المنطقة والعالم، على أرضية استمرار التحالف الإستراتيجي مع الولايات المتحدة، والعمل على أن تظل تشكّل أولوية قصوى في الحفاظ على المصالح الأميركية، من خلال مراعاة وتلبية احتياجات المتطلبات الأمنية الإستراتيجية لإسرائيل، وهي احتياجات متحركة وفقاً للتغيرات المحيطة.

وبالنظر إلى التوصيات الصادرة عن المؤتمر، يمكن ملاحظة عدد من الاستنتاجات الهامة، ومنها:

- 1- إسرائيل في عامها الحالي تواجه أوضاعاً خارجية صعبة.
- 2- هناك تراجع للنفوذ الأميركي في المنطقة، مقابل صعود قوى إقليمية معادية لإسرائيل.

3- حرص إسرائيل على متابعة ما يجري في المنطقة والعالم، مع إهمال رسمي عربي كبير لما يجري في الداخل الإسرائيلي.

4- إعداد خريطة عمل إستراتيجية وعسكرية واقتصادية وسياسية واجتماعية للحكومة الإسرائيلية، عبر حشد الأدمغة البحثية من مختلف التخصصات لتضع عصارة فكرها الإستراتيجي والعسكري والأمني والسياسي والأكاديمي، من أجل وضع هذه الخارطة لتشكل دليل عمل للقيادتين السياسية والأمنية.

5- القضية الفلسطينية لم تعد محورية تستحق الاهتمام الإسرائيلي، لأن هناك تطورات محورية تشهدها المنطقة دفعتها إلى الهامش، وبالتالي لم تعد تشغل بال القيادات ولا الشعوب في العالم العربي، مع توجه إسرائيلي لإنهاء القضية، وإخراجها من الأجندتين الإقليمية والدولية.

أخيراً.. فإن أوراق مؤتمر هرتسليا لهذا العام، مثلت خلاصة أبحاث وإصدارات وأعمال تحضيرية على مدى العام، أشرف على إعدادها مختصون وأكاديميون من أهم الجامعات الإسرائيلية والأميركية والأوروبية، وقامت فرق العمل المكلفة بالتحضير لأوراق كبار الساسة والعسكريين وضباط الأمن ورجال الأعمال والقادة. ومع الوقت، ستصبح توصيات المؤتمر ومقترحاته دليل عمل للحكومات الإسرائيلية، مهما كانت تركيبتها، أو توجهاتها، كما قد تغدو توجيهها منهجياً لكبرى المؤسسات الأمنية والعسكرية في إسرائيل، خاصة المعنية منها بقضايا الأمن القومي والبنى الأساسية للدولة.

الجزيرة نت، الدوحة، 2013/3/25

58. أوباما في زيارة دولة إلى سلطة من دون دولة!

ماجد كيالي

بدأت أوساط السلطة الفلسطينية في رام الله مرتاحة لزيارة الرئيس الأميركي باراك أوباما، إذ أجرت له مراسم استقبال رسمية كاملة، في حين أن إدارتي الرئيسين كلينتون وبوش لم تقبلتا تنظيم استقبالات دولة لهما، لدى زيارتهما الأراضي الفلسطينية المحتلة (1998 و 2008)، ففي هذه المرة كان ثمة بروتوكول كامل، مع بساط أحمر، وحرس شرف، وفرقة موسيقية عزفت النشيد الفلسطيني والأميركي.

اللافت أن هذه الأوساط «لاحظت» أن أوباما انحنى برأسه أمام العلم الفلسطيني (وفق تقرير جريدة مقربة من السلطة)، لكنها ويا للأسف لم تلاحظ أنه غادر الخطاب الذي كان يتحدث به في أول عامين من إدارته الأولى، خصوصاً لجهة مطالبته القيادة الفلسطينية بالقفز عن مسألة الاستيطان والمشاركة في المفاوضات «من دون شروط مسبقة»، وفي مماثلته بين قيام الولايات المتحدة وإسرائيل، ومقارنته الرؤية الصهيونية الدينية في هذا الشأن، بقوله: «بالنسبة إلى الشعب اليهودي، الرحلة إلى دولة إسرائيل الموعودة... تخللتها عقود من المعاناة والمنفى... حلم الحرية وجد أخيراً تعبيره الكامل في فكرة الصهيونية - أن تكون حراً في وطنك».

كذلك، فإن هذه الأوساط لم تلاحظ تقرير الرئيس الأميركي بأنه «حان الوقت لأن يخطو العالم العربي إلى الأمام تجاه تطبيع العلاقات مع إسرائيل»، ولا قوله إن «على الفلسطينيين الاعتراف بإسرائيل كدولة يهودية». طبعاً لا يمكن تجاهل أن أوباما طالب الإسرائيليين باعتبار الاستيطان عقبة في طريق السلام وبقبول حق الفلسطينيين بدولة مستقلة قابلة للحياة، لكن هذا الكلام قاله، أيضاً، كثير من رؤساء الدول، صغيرة أو كبيرة، ومنهم رؤساء أميركيون سابقون. وفي الواقع، فإن مشكلة الولايات المتحدة أنها في الموضوع الفلسطيني تقول الكثير، من دون أن تفعل شيئاً، بل إنها تفعل الكثير لمصلحة الإسرائيليين

والتغطية عليهم، وهذا حصل أخيراً في موقفها المعارض لطلب فلسطين قبولها كدولة مراقبة في الامم المتحدة. وعلى العموم، فإن اوباما قال ذلك في إطار فهمه لفكرة «انقاذ اسرائيل من نفسها»، فهو يعتقد أن إسرائيل باتت على «مفترق طرق»، مع كل ما يحصل في العالم العربي، ومع وجود تيار عالمي يمكن ان يؤدي الى عزلها، واعتباره أن قيام دولة فلسطينية هو أفضل لأمن إسرائيل ولوضعها باعتبارها دولة يهودية. ربما أن هذه الأوساط لم تلاحظ هذه الأشياء «البسيطة»، لانشغالها عن قضية شعبها، بانبهارها بزيارة رئيس اقوى وأغنى دولة في العالم، ولاهتمامها بالإعداد لأكلات الحمص والفول والفلافل والمسخن له، ليس بسبب موجبات الضيافة فحسب، بل على اعتبار أن ذلك بات من موجبات الصراع، لمنافسة إسرائيل، حتى ولو على معدة اوباما وذائقته.

الآن، ومع الإقرار بأهمية زيارة كهذه، لا سيما بالنسبة الى اعتراف الولايات المتحدة بالفلسطينيين، لا بد من تعزيز الإدراك، أيضاً، بأن ثمة خطأ جوهرياً في كل ما يجري، إذ لا يجوز على الإطلاق التضحية بالقضية وبالرواية الفلسطينية وبحقوق شعب فلسطين لمجرد تعزيز مكانة السلطة، هذا أولاً.

ثانياً، آن للقيادة الفلسطينية أن تدرك أنها ما كانت لتحتضى بمكانة السلطة لولا كفاح الفلسطينيين، الطويل والعنيد والمضني، ولولا انتفاضتهم وتضحياتهم ومقاومتهم وصمودهم في وطنهم، أي أن هذا الأمر لم يحصل بسبب الشطارة والفهلوة، خاصة من المفاوضين الأشاوس، ولا بواسطة التوسلات والمناشدات وإبداء حسن النية، ولا بسبب الامتثال لشروط «بناء الثقة» وفق المواصفات الإسرائيلية والأميركية.

ثالثاً، لعل ما يؤسف له حقاً هو إصرار القيادة الفلسطينية على بناء سياساتها وخياراتها على توهمات، فمن غير المعقول التعويل على تغيير في الموقف الأميركي في وقت تعمل فيه على إضعاف الروح الكفاحية عند شعبها، وإطفاء روح المقاومة والتحدي للاحتلال عنده، سواء في الحديث المجاني عن منع قيام انتفاضة شعبية جديدة، أو في المبالغة بدور الأجهزة الأمنية، التي تتسق مع الاحتلال، والتي تقوم بكل شيء لكبح أية حراكات شعبية، وهي أجهزة تستهلك حوالى ثلث موازنة السلطة!

رابعاً، ينبغي أن يكون مفهوماً أن الإدارة الأميركية، أو أيّاً كان، لا يمكن أن تكون فلسطينية أكثر من القيادة الفلسطينية ذاتها. هكذا لا يمكن ان يؤدي تحوّل الخطابات الفلسطينية نحو اعتبار الصراع مع الاسرائيليين مجرد صراع على بقعة أرض هنا أو هناك، وعلى هذه المستوطنة او تلك، والتفريط بقيم الحقيقة والعدالة والتحرر من الاحتلال، وضمنه التغطية على الطابع الاستعماري والعنصري والديني للدولة الإسرائيلية، لا يمكن ان تؤدي هذه التنازلات الى تقريب الموقف الاميركي من حقوق الفلسطينيين، كما لا يجوز تقديم هذه التنازلات بهدف قيام دولة مستقلة بأي ثمن. والمعنى أن القيادة الفلسطينية التي أعطت التعليمات لنزع نصب يمثل خريطة فلسطين الكاملة من مدخل بيت لحم، حتى لا تتسبب بإزعاج الرئيس اوباما، والتي تتعاطى مع إسرائيل بصفتها حقيقة مطلقة إلى الأبد، هي التي سهّلت على الرئيس اوباما خطابه «الصهيوني».

خامساً، يتضح من كل ما تقدم أن معضلة الفلسطينيين تكمن، أيضاً، في أن قيادتهم باتت في الحلبة السياسية، بما فيها حلبة الصراع التفاوضي، من دون أوراق قوة، فهي، مثلاً، تناست أو أزاحت من معادلات القوة، أكثر من نصف شعبها، بتهميشها قضية اللاجئين، في حين أن إسرائيل تجد نفسها معنية ليس فقط بعتاة المستوطنين المتدينين في الضفة الغربية، وإنما بأي يهودي في اقصى بقاع العالم. وتخلّت السلطة الفلسطينية أيضاً عن عمقها الشعبي العربي، بعدم فهمها، وعدم محاولتها استثمار التداعيات الناجمة عن اندلاع الثورات العربية (على نواقصها ومشكلاتها وثغراتها)، في إطار صراعها مع إسرائيل، في حين أن

بنيامين نتانياهو أدخل الورقة الإيرانية كعامل قوة لمصلحته في إطار التجاذبات الدائرة بينه وبين الإدارة الأميركية. وفي كل ذلك تبدو تصرفات القيادة الفلسطينية وكأنها تعيش في جزيرة، منقطعة الصلة عن محيطها، وعن التغيرات التي تحصل على بعد عشرات الكيلومترات منها، في حين أن إسرائيل لا تدخر ورقة لا تستعملها، من صراعها مع إيران، إلى وجود «حزب الله» في لبنان، مروراً بسلطة «حماس» في غزة، والكيماوي في سورية، وصولاً إلى تخوفاتها على أمنها، بعد التغيرات الناجمة عن الثورات العربية. المؤسف أن القيادة الفلسطينية في كل هذا لا تدرك، أو لا تريد أن تدرك، أن العالم، ومن ضمنه الولايات المتحدة، يتغير، وأن العالم العربي يتغير أيضاً، أي أن إسرائيل باتت تخسر محيطها، وصورتها، فهي لم تعد تحتكر مكانة الضحية، ولا مكانة الديمقراطية الوحيدة في المنطقة، وهي باتت تبدو كمن يتقل على السياسات الغربية في الشرق الأوسط، ويضر بالأمن والاستقرار العالميين، ما يفرض على السلطة الفلسطينية التمهل، ومراجعة خياراتها، ومواكبة التغييرات التي تحصل، لا التصرف على الطريقة الإسرائيلية ذاتها، وكأن شيئاً لم يحصل البتة.

أيضاً، يبدو غريباً أن هذه القيادة لم تدرك بعد أن سلوكها الامتثالي، والمتأسس على التزام اثبات الثقة والصدقية إزاء إسرائيل، لم يفعل شيئاً سوى طمأنة الإدارة الأميركية، ونوم الإسرائيليين على واقع الاحتلال، لا سيما بعدما بات هذا الاحتلال مطمئناً ومريحاً ومريحاً في الوقت نفسه بالنسبة إليهم. اللافت أن كل هذا يحصل في وقت تزداد فيه إسرائيل غطرسة، وإصراراً على فرض املاءاتها في عملية التسوية على الفلسطينيين. فبعد استجابتهم شرط «الأمن أولاً»، حيث لم يسقط قنيل إسرائيلي في الضفة الغربية في العام الماضي (وفق ما أخبر نتانياهو نفسه الرئيس أوباما)، باتت الأولوية لمعالجة الملف النووي الإيراني، ثم جاءت التداعيات الناجمة عن الثورات العربية، وكل ذلك مع استمرار مطالبة إسرائيل الفلسطينيين بالاعتراف بها كدولة يهودية، ومع مضيها في بناء المستوطنات وإقامة جدار الفصل العنصري. قصارى القول، أن المسار الذي تتبعه القيادة الفلسطينية لا يخدم قضية فلسطين، بل إنه على عكس ذلك يؤدي إلى أفول قضيتهم، وتآكل حقوقهم، وتقويض وحدتهم وإجماعهم. وفوق ذلك، فإن مساراً كهذا يؤدي إلى قيام مجرد دولة مسخ، ودولة تابعة ومجزأة، وهي حتى أقل بكثير من «الدولة المسخ» التي كانت أدبيات حركة «فتح» هاجمتها ودانتها وقاومتها، في أواخر الستينات من القرن الماضي، لمن يتذكر ذلك.

الحياة، لندن، 2013/3/26

59. الاعتذار لتركيا يلحق بـإسرائيل ضرراً جسيماً

افيغدور ليبيرمان

بعد أن وضعت حرب "الأيام الستة" أوزارها خطب اسحق رابين ما سيُتذكر لاحقاً بـ "خطبة عدالة النهج"، فقد تناول رئيس هيئة الأركان في ذلك الوقت في خطبته أخلاقية الجيش الإسرائيلي زمن الحرب، وكانت تلك ظواهر "أولها الروح وآخرها الروح"، بحسب قوله. إنها ظواهر التضحية والأخوة بين الجنود. ولم تتبع أسباب هذه الظواهر بين جنود الجيش الإسرائيلي بحسب قوله من تلك المشاعر العسكرية بل من عدالة النهج ومعرفة الدور ألا وهو "تأمين وجود الأمة في وطنها".

ثبت طوال التاريخ، مرة بعد أخرى، أن كل نصر في ميدان القتال، وكل نصر سياسي في المقابل، يُحرز أولاً بفضل إيمان أقوى لدى الجانب المنتصر بعدالة نهجه وبالقناعة الداخلية العميقة بأنه يفعل الشيء الصحيح ويناضل من أجل هدف سامٍ وصحيح. ولهذا السبب خسرت الحروب دولاً كانت قوتها العسكرية

أكبر كثيراً من العدو. هذا ما كان في "حرب الاستقلال"، حينما هزم الاستيطان اليهودي الصغير الجيوش العربية، وهذا ما حدث أيضاً في حرب فيتنام حيث خسرت الولايات المتحدة العظيمة حينما كانت يمزقها صراع داخلي على عدالة الحرب.

هذا هو السبب الأول والرئيس لمعارضتي الاعتذار الإسرائيلي لتركيا، وحتى لو بدا شيء ما في لحظة ما مصلحة سياسية داخلية أو خارجية ذات قيمة في ذلك الوقت لكنها تضر بالشعور الأساسي بعدالة النهج وأخلاقية الشعب فان ضرره في الأمد البعيد أكثر من الفائدة المؤقتة التي تُعرض على أنها حكمة سياسية. أفكر في جنود الوحدة البحرية الذين عرضوا أنفسهم للخطر مُرسلين من الدولة على متن "مرمرة" وفي شعورهم حينما يسمعون كلام الاعتذار. فالاعتذار يجعلهم مذنبين. ومعنى الاعتذار ان الدولة تخلت عنهم، وجعلت محاربين عرضوا أنفسهم للخطر وعملوا عن دفاع عن النفس ومُرسلين من الدولة، مذنبين بالفعل. واستعداد اسرائيل لدفع تعويضات اعتراف بالذنب، والاعتقاد بأن مكافحة مجموعات "إرهابية" تُرسل للمس بالدولة غير عادلة. وهذه المشاعر عند الشعب وعند جنوده تُدمر قدرة الشعب على البقاء وهي مدمرة في الأمد البعيد.

وفيما يتعلق بالمعنى السياسي الداخلي والخارجي للاعتذار ينبغي ان نتذكر ان تدهور العلاقات بين اسرائيل وتركيا لم يبدأ على متن سفينة "مرمرة"، بل ولا على كرسي السفير المنخفض، بل بدأ قبل ذلك بكثير عن ايمان ايدولوجي وقرار استراتيجي للقيادة التركية الحالية برئاسة رئيس الوزراء اردوغان ووزير الخارجية داود اوغلو. وكان التعبير المعلن البارز الاول عن ذلك في ايام حكومة اولمرت حينما غادر اردوغان لقاء في مؤتمر دافوس وهو يقذف الرئيس بيرس باتهامات عدوانية. وجاءت بعد ذلك خطوات عدوانية كثيرة اخرى مثل مسلسلات بُنت في التلفاز التركي الرسمي وعرضت جنود الجيش الاسرائيلي على أنهم قتلة أطفال. واستمر ذلك حتى الهجوم الفظيع قبل أسابيع معدودة فقط والذي شبّه فيه اردوغان الصهيونية بالعنصرية وبالجرمة ضد الانسانية. والآن ايضا بعد الاعتذار الاسرائيلي و"المصالحة"، ما زال اردوغان لم يعتذر عن قوله ذلك. ولا يمكن أن نقبل قولاً عارضاً من اردوغان لصحيفة في الدانمارك أنه فهم بصورة غير صحيحة على أنه اعتذار وتراجع عن الكلام الفظيع الذي قاله. ورفضه ان يقول ذلك ايضا في حديثه مع رئيس الوزراء ننتيا هو يشهد على ذلك أكثر من أي شيء.

قلت أكثر من مرة في الماضي في نقاشات مغلقة ومعلنة إنني مستعد لأن تعبر اسرائيل لتركيا عن أسفها لموت المواطنين الاتراك فوق "مرمرة" بالصيغة ذاتها التي فعلتها الولايات المحدة مع الباكستان. وذلك رغم الفروق الكبيرة بين الحالتين لأن الولايات المتحدة قتلت 24 جنديا باكستانيا بسبب خطأ في التعرف في حين كان جنودنا يدافعون عن أنفسهم ضد نشطاء منظمة "ارهابية" (وهذه المنظمة معروفة كذلك في دول اوروبا ومنها المانيا وهولندا) أرادوا ان يقتلهم وان يخترقوا حدود اسرائيل خلافا للقانون. حقيقة ان اردوغان لم يوافق على قبول هذه الصيغة والطريقة التي قُبل بها وفسر آخر الامر الاعتذار الاسرائيلي في صحف شرقي القدس وعند القيادتين في غزة ورام الله وفي لبنان ومن اردوغان نفسه تشهد على أهمية الفرق.

وأهم من ذلك طريقة تقبل الاعتذار الاسرائيلي في اليونان وقبرص ودول الخليج وعند الاكراد وعند الجهات المعتدلة والعلمانية في تركيا. فالتفسير عندهم انه يفضل بدل التعاون مع اسرائيل تجاوزها والتوصل الى اتفاقات مع اردوغان وداود اوغلو، فهي تبرهن لهم على انه لا يمكن من وجهة نظرهم الاعتماد على اسرائيل ولا يمكن التعاون معنا على شؤون حاسمة بالنسبة إلينا من جهة تعزيز الجهات المعتدلة في الشرق الاوسط. وهذا إضرار استراتيجي للأمد البعيد سنشعر بنتائجه بعدُ في السنين القادمة، وهذا استنتاج خطير جدا.

وفي الختام من المهم لي أن أكرر ما قال رئيس وزراء اسرائيل لمقاتلي الجيش الاسرائيلي في ختام دورة ربابين قبل نحو من سنتين: "شعب اسرائيل يفخر بكم ونحن نفخر بكم".

يديعوت، 2013/3/25

الأيام، رام الله، 2013/3/26

60. كاريكاتير:



الحياة الجديدة، رام الله، 2013/3/26